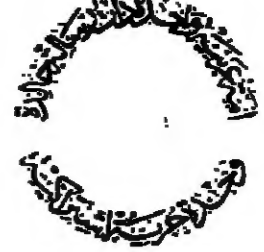
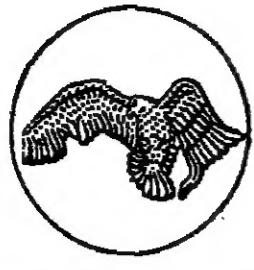


الرئيس القائد صدام حسين: نواصل قتال عدونا حتى يعترف بحقنا وسيارتنا

الجمهورية العراقية
بغداد - ١٧ آذار ١٩٨١ - ١٠ جمادى الأولى ١٤٠١ - العدد ٣٩٤٦



مكتبة البائنة العراقية
النسوة

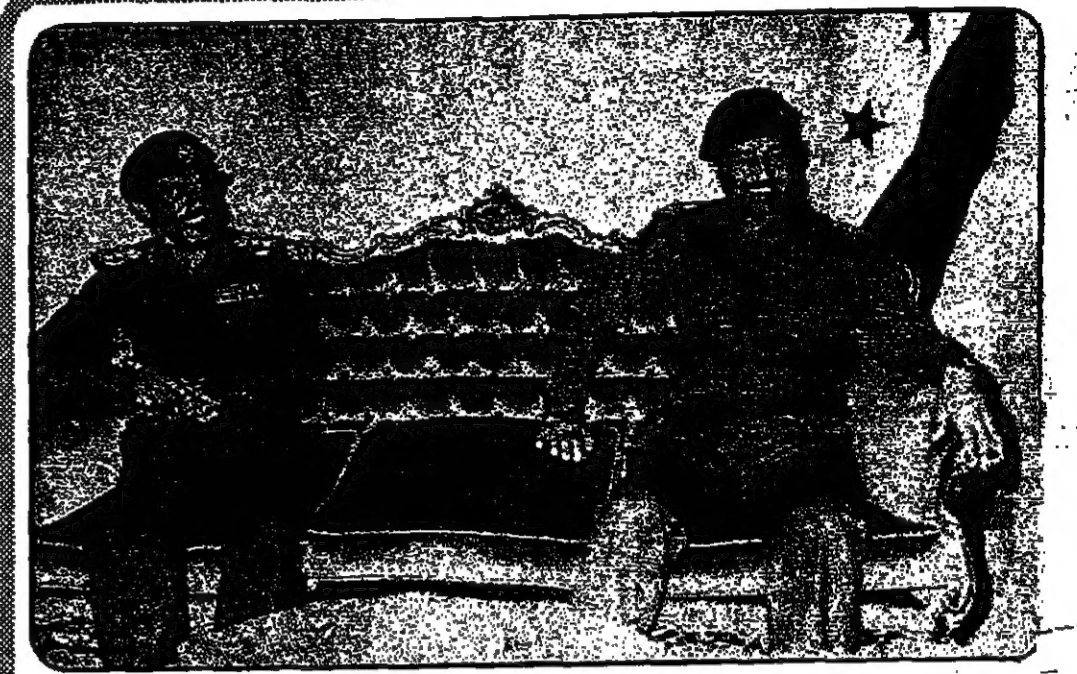


كيف نحافظ
على روح النصر؟
٣٥

ATH - THAWRA Tuesday 17 March 1981 - No. 3946

الرئيس صدام حسين يودع الرئيس علي عبد الله صالح لسيد الرئيس يمنح الرئيس صالح وسام الرافدين من الدرجة الأولى النوع العسكري تقديرًا لمواقفه الشجاعة

المهيب الركن صدام حسين يضيئ ثلاثة ايام في زيارة لعدد من قرى محافظة ديالى ويؤكد:
الانسان عزيز علينا ونحن عرب يصرون على كرامته



الرئيس يمنح: العراق يرافع عن اراضيه وسيارته ومقداراته

غالب بغداد في ساعة مبكرة من صباح امس العبد علي
بديله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية
بالوفد المرافق له بعد زيارة للقطر استمرت يوما واحدا
دعوة من السيد الرئيس المهيب الركن صدام حسين
لقائد العام للقوات المسلحة
وجرى للمعقد علي عبد الله صالح توقيع رسمي كان في
قمته السيد الرئيس صدام حسين كما شارك في
لتوقيع السيد طارق عزيز عضو مجلس قيادة الثورة
أب رئيس الوزراء والسيدان عضوا مجلس قيادة الثورة
أيه عبد الكريم وزير النفط طاهر توفيق وزير الصناعة
المعتمد والسيد طارق حميد العبد الله أمين السر العام
جلس قيادة الثورة رئيس ديوان رئاسة الجمهورية وكالة
المكتور سمعون حمادي وزير الخارجية والفريق أول الركن
ئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة
وعند سلم الطائرة عائق السيد الرئيس ضيفه الرئيس
ليني متنبيا له سلامة العودة
وكان السيد الرئيس صدام حسين قد زار ضيفه
لرئيس علي عبد الله صالح في مقر اقامته
وقد وجه الرئيس اليمني العبد علي عبد الله صالح عقب مغادرته
لقطر بريقة الى السيد الرئيس القائد صدام حسين فيما يلي
مها:
فخامة الاع الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية
العراقية الشقيقة ..
البقية من ١١

السيد الرئيس صدام حسين يستقبل مبعوث الرئيس الموريتاني

استقبل السيد الرئيس المهيب الركن صدام حسين
القائد العام للقوات المسلحة مساء امس المبعوث الشخصي
الى سياسته من الرئيس الموريتاني محمد خونه وليد
هيداله السيد الوليد وليد ولد ولد وزير المياه والاسكان
العربي
وجرى خلال المقابلة بحث
العلاقات الثنائية بين القطرين وحضر المقابلة السيد طارق
الشقيقين وسيل تطويرها بما
فيه خير ومصحة الشعب
البقية من ١١

الرئيس القائد يتنهل الى الله عز وجل انه يحفظ امتنا ويحقق طموحات ابناؤها في البناء والتقدم

امضى السيد الرئيس المهيب الركن صدام حسين القائد العام
للقوات المسلحة خلال الاسبوع الماضي ثلاثة ايام في جولة تفقدية
لعدد من قرى الفلاحين ومربي الاغنام في قضاءي الخالص
والمقادية وناحية السعدية بمحافظة ديالى
واكد السيد الرئيس
صدام حسين خلال حديثه
مع اهالي القرى التي
زارها ان الانسان في مجتمعه
الثورة عزيز علينا جميعا
ونحن حريصون على
صيانة كرامته
وشملت جولة السيد الرئيس
في المناطق الريفية زيارة عدد
من المدارس فيها حيث اطلع
سيادته على طبيعة التدريس
فيها والمستوى الدراسي
للطلبة
وقال سيادته خلال حديثه
مع طلبة إحدى المدارس التي
زارها اننا كلما تقدمنا علميا
كلما تعلمنا من فنون القتال
ما هو اكثر واعق وكثما
عزتنا من انتصارنا على العدو
الفارسي مشيرا سيادته الى
اننا سنواصل قتال عدونا
البقية من ١١

الرفيق عزة ابراهيم يودع وجبة منه مقاتلي الجيش الشعبي المتحرر من جبهات القتال

ودع الرفيق عزة ابراهيم نائب امين سر القيادة القطرية لحزب
الجيش الشعبي المتحرر في جبهات القتال
بمحافظة بابل الذين توجهوا الى جبهات القتال ضد العدو
الفارسي العنصري
ونقل الرفيق عزة ابراهيم
تحيات قيادة الحزب والثورة وعلى
رأسها الرئيس القائد صدام حسين
الى المقاتلين في كلمة القاها
بمناسبة توديعهم
وقال الرفيق عزة ابراهيم
مخاطبا المقاتلين .. انكم عندما
توجهون الى ساحة معركة
جيشنا الياس والاباء والشرف انما
المشيئة التي حققها لشعبنا وامتنا
البقية من ١١

ناتنا الباسلة تكبد فلول الفرس العنصريين خسائر كبيرة

٩٧ قتيلا - موقعان للمشاة - دبابتان
٦ عجلات - ٤ مدافع - شغلان - ٦ مرابند

بعت قواتنا المسلحة الباسلة فلول العدو الفارسي
سوي في قواطع عملياتها مساء امس الاول ونهار امس
الاول
ونذكر بيان القيادة العامة واجبرته على الفرار مخلقا
لت المسلحة صدر مساء وراه ١٤ قتيلا
ان قوتنا الظفرة دمرت ج - تدمير موقع مشاة
و موقعين للمشاة ودبابتين واحد وثلاثة مرابند امام
عجلات و ٤ مدافع وشغلين
مواقع قطعنا في سيف
مرابند
فيما يلي نص البيان:
د - أربعة قتلى في منطقة
ن رقم ٢٧٧ صابر عن
ادة العامة للقوات المسلحة
سم الله الرحمن الرحيم
ثالث نتائج عمليات قواتنا
لحة مساء امس ونهار
وم في قواطع العمليات
تي:
١ - خسائر العدو المنظورة
- ستة قتلى وتدمير موقع
اد واحد وعجلة محملة
تاد وشغل واحد ومرابند
د في منطقة سرييل زهاب
ب - شوه تجميع لاسراد
و بالقرب مع مواضع
بنا في منطقة كيلان غرب
سقة بالندعية والهانات

النائب الاول لرئيس الوزراء يصل برايه في زيارة رسمية لاطانيا الديمقراطية

يرابن - ١٦ - واع: وصل السيد الرئيس
رمضان عضو مجلس قيادة الثورة نائب الاول لرئيس الوزراء علي
ايام دعوة من حكومتها
وكان في استقبال السيد رمضان
والوفد المرافق له السيد
الصناعات الثقيلة ورئيس الجانب
اللاتاني في اللجنة العراقية الانانية
المشتركة وكبار المسؤولين في
البقية من ١١

مرفعتنا تضرب باصابات رقيقة ومؤثرة المواقع الفارسية

مشارف سرييل زهاب - عبد الرحمن علي مونس
وحسين عمران
واصلت قواتنا البطلة الرابضة على مشارف سرييل
زهاب احكام قبضتها القوتانية وتوجيه الضربات للعدو
الفارسي ، ملحقة به المزيد من الخسائر في الارواح والمعدات
وشهدت بعثة « الثورة »
امس الضربات الدقيقة لاطالنا
الشجعان والتي قاموا بتوجيهها
لفلول العدو الفارسي والياته
وتجمعاته مما اجبرها على
استطاعت مدفعيتنا
امس بفضل الرصد الدقيق
لحركات العدو الجاهل توجيه
البقية من ١١

السيد نعيم حداد يجتمع مع مسؤول في حزب الاستقلال المغربي

الرباط - ١٦ - واع: اجتمع
السيد نعيم حداد رئيس المجلس
الوطني في الرباط لليلة الماضية
مع السيد ابو بكر القادري عضو
الجنة التنفيذية لحزب الاستقلال
المغربي
البقية من ١١

الحزب يتلقى دعوة لحضور مؤتمر الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

تلقي حزب البعث العربي
الاشتراكي دعوة من اللجنة
المركزية للحزب الشيوعي
التشيكوسلوفاكي لحضور المؤتمر
الصامن في تشيكيا
البقية من ١١

هكذا منه الاصل

المقاومة الفلسطينية تعلن مسؤوليتها عن عملية بطولية في الارض المحتلة

سلطات الاحتلال تسن حملة اعتقالات واسعة ضد المواطنين العرب



أحد تظاهرات المواطنين العرب احتجاجاً على مصادرة أراضيهم من قبل العدو الصهيوني

فلسطين المحتلة - ١٦ - واع: أعلنت المقاومة الفلسطينية مسؤوليتها عن الهجوم السدي تعرضت له إحدى الحافلات العسكرية التابعة للـ... في شمال غربي مدينة القدس المحتلة مساء أمس الأول.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

بهشتي يرفع العصا

بموجب خميني في الدجال



الامور المألوقة في أغلب المناطق والمن في إيران . ووصلت عملية الاستقطاب في هذا الصراع المحتدم إلى الحد الذي أصبح كل طرف من الأطراف متحفزاً ومستنفراً مواقع القوة . فبهشتي الذي يسيطر على مواقعه في السلطة وعلى زمرة « الايات » وحزب الجمهورية وحرس خميني يحاول الضغط على خميني لإرغامه على اتخاذ موقف محدد وواضح ملحاً بالقوة التي لا يستطيع خميني تجاهلها وما يمكن أن يحدث له

على أيدي انصاره حالة استمراره على اتخاذ المواقف التوفيقية التي غالباً ما تأتي لصالح خصوم بهشتي ، أما بني صدر فإنه هو الآخر يفعل الشيء نفسه ولكن بطريقة الخاصة . فهو يوسع تحالفاته باستمرار ويستقطب القوى المعارضة التي فقدت حماسها بالنظام المتخلف والسياسات الطائشة وتتصاعد قدرته على توجيه الضربات القوية والدروسة ضد أعدائه ، ويحكم ويوطد علاقاته مع المؤسسة العسكرية التي لم تعد قادرة على تحمل المزيد من الهزائم والانكسارات وأصبحت تشعّر أنها تدفع عن عمد نحو الهلاك والموت أرضاء للزمرة المتخلفة التي أثبتت كل الأحداث فشل سياساتها ومناهجها الطائشة .

ان كل المؤشرات تدل على ان ما من شيء يمكن أن يوقف الصدام بين القوى المتصارعة داخل النظام أو إيجاد الحل المطلوب للزعة السياسية والعسكرية والاقتصادية والنفسية . وأن ساعة الحسم أصبحت قريبة الوقوع . وحتى خميني النجل الذي ظل يمارس دوره التوفيقية في عملية الصراع للانفراد بالسلطة ، بدأ يظهر كحالة ضيق ومزورة ولم يعد قادراً على القيام والامتثال لسياساته التوفيقية ويحدد تحالفه مع إحدى الجهات المتصارعة . وخاصة بعد ان استطاعت مجموعة بهشتي اشهار المعصا بوجهه بطريقة ذكية ، ويظهر انه امام قراره النهائي للاستجابة لا يطلبه منه بهشتي « الايات » أو بني صدر والمسكر ، وبذلك يكون قد دفع النظام نحو الهلاك والسقوط .

وفي ظل هذه الأوضاع المتفجرة وحالة الضعف والهوان والانكسار والدمار الشامل الذي ينتظر نظام خميني المزوم لم يعد امام حركات التحرير القومي للرب والاكراذ والاثريين والبولش في إيران غير طريق استثمار الفرصة التاريخية التي تقف امامها والافاق

الرجية التي تضجها ظروف الحرب العراقية الإيرانية لتحقيق التحرر التاجز والازدهار لشعبها من خلال تصعيد وتنشيط كفاحها المسلح بما يحقق لها الانتصار التاريخي .

● مالم مختصر ●

ما يزال الصراع بين الزمرة الخمينية الحاكمة يتخذ دميماً خطيراً ومهلكاً بات معه وضع إيران يفت ليس فقط على حافة السقوط السياسي والعسكري والاقتصادي ، بل كذلك يسير بدون توقف ويؤثر متسارعة نحو تبلور ونضوج حالة الانقسام وظهور أفاق عصر جديد . عصر الشعوب الأفارسية القادرة على ممارسة حقوقها المشروعة والمعادلة لتضع النهاية وتسد الستار على

الأساسة التي ظلت تعيشها في ظل تواصل الارهاب الدموي والقتل والتدمير وفي اطار السياسات والمناهج العنصرية الجماعية التي مارسها الحكام الفرسي منذ عشرات السنين .

هذه الحقيقة تشكل اليوم حالة متميزة والعنصر الأكثر تأثيراً وضغطاً على مسار الأحداث الإيرانية ومستقبل الكيان الإيراني ما هو الا محض افتراء ولتحقيق اغراضهم المشبوهة . ولكن المصدر الرئيسي للمشكلة ان الرابطة المذكورة قد انشئت في

تموز عام ١٩٧٨ تشبهاً مع المخططات الصهيونية الرامية الى تقطيع الوحدة الوطنية في الضفة الغربية وإثارة الشاعر الاثني عشرية الضيقة بين النين والقرى قسي الضفة الغربية .

وفي عمان نفت وزارة شؤون الارض المحتلة في الأردن اية علاقة للحكومة الأردنية او اية جهات أردنية مسؤولة بما يسمى برابطة قرى منطقة الخليل . وقال مصدر مسؤول في الوزارة في تصريح رسمي اذاعه راديو عمان اليوم ان كل ما يشيعه القائلون على هذه الرابطة من وجود علاقات بينهم وبين المسؤولين الأردنيين ما هو الا محض افتراء ولتحقيق اغراضهم المشبوهة .

وذكر المصدر الأردني المسؤول ان الرابطة المذكورة قد انشئت في تموز عام ١٩٧٨ تشبهاً مع المخططات الصهيونية الرامية الى تقطيع الوحدة الوطنية في الضفة الغربية وإثارة الشاعر الاثني عشرية الضيقة بين النين والقرى قسي الضفة الغربية .

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وأشار المكتب في ارقام نشرت في فلسطين المحتلة أمس الى ان ارتفاع في تكاليف المعيشة جاء بسبب الزيادات الأخيرة في الاسعار وخاصة أسعار السلع الأساسية التي ازدادت بسبب تراجيح بين ٦ الى ١٥ بالمائة وذلك في محاولة يائسة من حكومة العدو لاتخاذ الوضع الاقتصادي المتردي داخل فلسطين المحتلة .

وفي عمان نفت وزارة شؤون الارض المحتلة في الأردن اية علاقة للحكومة الأردنية او اية جهات أردنية مسؤولة بما يسمى برابطة قرى منطقة الخليل . وقال مصدر مسؤول في الوزارة في تصريح رسمي اذاعه راديو عمان اليوم ان كل ما يشيعه القائلون على هذه الرابطة من وجود علاقات بينهم وبين المسؤولين الأردنيين ما هو الا محض افتراء ولتحقيق اغراضهم المشبوهة .

وذكر المصدر الأردني المسؤول ان الرابطة المذكورة قد انشئت في تموز عام ١٩٧٨ تشبهاً مع المخططات الصهيونية الرامية الى تقطيع الوحدة الوطنية في الضفة الغربية وإثارة الشاعر الاثني عشرية الضيقة بين النين والقرى قسي الضفة الغربية .

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

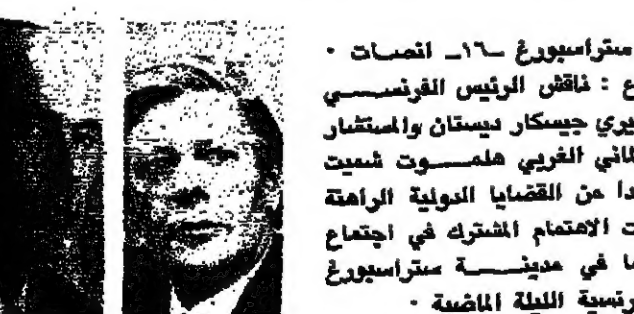
وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

وذكر المتحدث العسكري لفلسطين أن إحدى المجموعات الفدائية العاملة داخل الأراضي المحتلة نسبت كميناً للمحافلة العسكرية التي كانت تنقل الجنود الفلسطينيين.

اجتماع قمة فرنسي ألماني اتحادي



ستراسبورغ ١٦ - انصتات - واع : خاقق الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان واستشار الألماني الغربي هلمسوت شمت

عدا من القضايا المولية الراهمة ذات الاهتمام المشترك في اجتماع لهما في مدينة ستراسبورغ الفرنسية الليلة الماضية .

وتكرت الايتاء ان الزعيمين بحثا خلال اجتماعهما السدي حضره وزيراً خارجيتهما جان فرانسوا بونسيه ومازن ميتريش وغنشر العلاقات بين الشريق والغرب في ضوء تسامحا

مؤخرا من الرئيس السوفيتي ليونيد بريجنيف تؤكد ضرورة بذل جهود جديدة لصالح

الوفاق الدولي . وتناولت مباحثات الجانبين كذلك العلاقات الاقتصادية بين الدول الغربية وبخاصة بين بون والباريس بالإضافة الى مؤتمر القمة الاقتصادي للول الغربية السبع المقرر عقده في اوتوا في شهر تموز القادم .

وصرح الرئيس الفرنسي عقب الاجتماع بانها اجريا تحليلا لسياسات التي تنتهجها الولايات المتحدة فيما وصف شمت تلك السياسات بانها ايجابية .

الدعوة لانتخابات جديدة في بريطانيا

لندن ١٦ - واع : طالب زعيم حزب العمال البريطاني المعارض مايكل فستوت باجراء انتخابات جديدة لانتخابات بريطانيا من الازمة الاقتصادية التي تعاني منها .

ونقلت الايتاء عن فستوت قوله في اجتماع عقدته الحزب المذكور ان على رتبة الحكومة البريطانية مارغريت تاشر التوجه الى الشعب لاستطلاع رأيه قسي السياسة الاقتصادية .

فيضانات في ييرو

ليما ١٦ - انصتات - واع : لقي ستة عشر شخصا حتفهم واصيب اخرون بجروح جسيمة بسبب الأمطار الغزيرة .

وذكر ان هذه الفيضانات تسببت ايضا في احداث خسائر فادحة في الايتاء وثلاث كليات كبيرة من المحاصيل الزراعية .

مجلس ادارة اكااديمية العربية

للمنهل البحرى يجتمع في الشارقة

الشارقة ١٦ - قنا - واع : يعقد مجلس ادارة اكااديمية العربية للمنهل البحرى اجتماعاً يوم ٢٤ اذار الحالي بالشارقة برئاسة المنهل ذاكر الحيتي ورئيس مجلس ادارة مؤسسة النقل المائي العراقية .

وقال مصطفى طيارة المدير العام للأكاديمية ان مجلس الادارة سيناقش خلال هذه الاجتماعات الاقتراح القديم بتشاه مركز في تاهليل البدارة غسي مختلف الاختصاصات وهو مشروع مكل لخدمة التعليم في الاكااديمية لتاهليل الكوادر البحرية العاملة على طير السفن التجارية بهدف تمكين الاساطيل العربية من الاستفادة من الخبرات الأجنبية .

واضاف ان المجلس سيناقش الخطة المقترحة بمساعدة عدد ١٢٠ طالباً من مختلف الاقطار العربية بالإضافة الى بحث السيل الكلية بتطوير الاكااديمية ووضع الخطة المستقبلية لها والاطلاع على الحساب الختامي للأكاديمية عن العام الماضي . ويضم مجلس ادارة الاكااديمية العربية للمنهل البحرى مئتين من ١٧ قطراً عربياً .

نقابة الضامس رجي اضراباً لها بعد استقالة

عذر من المسؤولين البولنديين

وارشو ١٦ - وكالات : ارجا قادة اتحادات العمال المستقلة (التضامن) في مدينة رادوم الصناعية البولندية اضراباً هذوا بالقيام به لدة ٢٤ ساعة عقب استقالة الحاكم المحلي بعد ان عرض الرئيس المحلي للحزب تقديم استقالته .

وكان فرع التضامن المحلي قد لقي بالوم على حاكم المدينة رومان ماكو فسكي ورئيس المحلي للحزب يانوسز بروكويوسك

لسؤوليتهما من قم تعدد عمالي ضد زيادة اسعار الغذاء قسي المدينة منذ حوالي خمسة سنوات .

ونكبت مصادراً محلية في رادوم ان ماريان موزغارا رئيس الشرطة المحلية عرض تقديم استقالته ايضاً في هذا الموضوع بعد ان اتهمت نقابة التضامن شرطة رادوم بضرب العمال المضربين أثناء احداث حزيران عام ١٩٧٦ في المدينة .

وكانت استقالة هؤلاء الثلاثة الذين يعدون من كبار التقنيين على رأس قائمة مطالب سياسي فرع التضامن في المدينة الى اجراء مفاوضات بشأنها مع السلطات المركزية .

وكان الفرع قد مهد مديناً بالقيام باضراب لمدة ساعتين يوم الأربعاء

ورفسنجاني الناعم المترف يخاف على مجلسه من تأمر بني صدر . . . ولذلك فقد اتهم مجموعة كبيرة من الأشخاص بالتآمر على الحكومة وعلى المجلس . . . ومن بين هؤلاء (اية الله) محمد رضا باسنديا شقيق خميني . . . ولان رفسنجاني يخاف على كرسيه مجلسه من عذر بني صدر فقد حث خميني على التخلي عن موقفه (المجاهد) من الصراع المحتدم بين رئيس النظام ورجال الدين ، بل وصف موقف خميني من هذا الصراع بأنه (غير مناسب) !

والسكين الأخرى التي هوت على بني صدر ، هي سكين النجم الصاعد الواعد بهزاد نبوي ، الذي لم نجمه وتلا كثيراً بعد ان رأس الجانب الفارسي في مفاوضات اطلاق الرهائن . . . نبوي هذا قال كلاماً خطيراً لم يقله احد من قبل ، فهو يتهم رئيس النظام بالانضمام الى تيار موجود في البلاد بهدف الى اضعاف الحكومة والاطاحة بها . . . ويتهم نبوي بني صدر بالعمل لحساب اميركا لاسقاط النظام . . .

والاطاحة بالحكومة تعني الاطاحة ببهزاد نبوي من منصبه كوزير لشؤون الدولة التنفيذية ويكتسح رفسنجاني باسم الحكومة !

ولكن برغم كثرة السكاكين التي تريد جسر رأس بني صدر ، فان الاخير ما زال حياً يسرق ، رئيساً وقائداً عاماً . . . وما زال يفضل الاتحاد عن طهران . . . وعن حملة الهرافات والسكاكين ايضاً .

● صبري ●

كيف نحافظ

على روح النصر؟

الرفيق الدكتور المياس فندح

عندما نتكلم عن (المحافظة على روح النصر)، فإننا نعني بذلك، الارتفاع إلى مستوى التعبير، عن (رسالة المعركة) وعن المستوى الجديد، الذي تحقق، نتيجة لقطبها المباشر في حياتنا القومية، والذي ينبغي أن ترتقي إليه، في حياتنا الخاصة أيضا، فالمحافظة على روح النصر، تعني أن تصبح المعركة حقيقة فاعلة في داخلنا، وأن نتحد معها، وأن نتفلق مع ووافعها، وأن نتجدد، لنتها تعبر عن معنى متجدد من معاني الابتعاث القومي، لحركتنا التاريخية، ولأمتنا.

فكما أن الحديث عن (روح الحرية) في هذا العصر، يقصد به (الثورة)، التي تخلق الإنسان المعاصر، والامة المتجددة، الأكثر تحملا، واصالة، والاعمق انسانية، وفهما، لمعنى الانسانية وشروط تحقيقها، في العالم المعاصر. كذلك فإن (روح النصر) تعني الاقتراب من المعاني العميقة، والانسانية، للمعارك التي تدخلها القيمة العربية، دفاعا عن بقائها، وعن نهضتها. فهي قومية ذات رسالة، ومعركتها على حدودها الشرقية اليوم، إنما هي مظهر من مظاهر اصطدام الطابع الانساني والحضاري للعربية، بالعنصرية والخلف، اللذين يشكلان أبرز امراض المجتمعات والحركات السياسية، في هذا العصر.

فعندما نتكلم، إذن عن روح النصر، فإننا نعني تحويل النصر، من حادثة إلى حالة، ومن نشوة إلى غذاء، يمنح الحياة، صحة أوفر، وسعادة أكبر.

فالتعامل مع النصر من موقع الممران الذي فرضته المراحل السلبية، التي لم تنق خلافا لامة سوى طعم النكسات ومزماره النكبات. قد يدفع إلى الفرق في الانفعال، أو التعامل معه كحالة استثنائية شاذة، وبالتالي، قد يؤدي إلى موقف المقترح من النصر، والتفريط بما يتطلبه من حرص، وإدانة، ومن حركة دائمة إلى أمام، وعدم المروحة في المكان.

فمثل هذا النصر الذي ينتسب إلى تجربة ثورية ناضجة، وإلى حركة تاريخية رائدة، وإلى قومية عربية ناهضة، لا يمكن أن يكون سوى محطة على طريق طويلة صاعدة، لذلك فإن نشوة النصر، لا بد أن تكون بما تتطلبه، المحافظة على النصر، من شروط، ومن واجبات، ومن إعادة بناء فكري ونفسي وحياتي، تضمن لهذا النصر أن يبقى في إطاره النضالي التاريخي.

وعلى هذا الأساس، كان لا بد أن تطرح على أنفسنا، منذ بدء المعركة السؤال، الذي يطرحه النصر، والذي تكرر على لسان قائد المعركة: كيف نحافظ على روح النصر؟

والحقيقة، هي أن الجواب المختصر على هذا السؤال، مائل في سلوك الرفيق القائد، صدام حسين، فهو القدرة التي تعطينا الصورة المثلى، للتحقق في الواقع، لما ينبغي أن نقوم به من أعمال، وما نتعلمه به من خصال، حتى نحافظ على روح النصر.

١ - فالشرط الأول، ينبع من طبيعة النصر، ومن طابع المعركة ذاتها، فمعركتنا هي، قبل أن تكون ردا على العدوان، واسترجاعا للحق، وتحريراً للأرض، هي معركة القومية العربية في وجه العنصرية المعادية للنهضة العربية. إذن فهسي ليست مجرد معركة، وشهادتها ومقاتلتها، وقيادتها، وقائدها، ليسوا أبلا فريدين، بل هم أبناء

عقيدة، وصانعو تاريخ. لذلك فإن تحويل الانتصار من حقيقة جزئية، إلى طريق صاعدة للامة، يقتضي العودة باستمرار، إلى البتروغ الذي تستمد منه الحركة قوتها التاريخية، وهو الإيمان بالباديء التي قامت عليها حركة البعث التاريخية. فالمرحلة التي انتصار للمبادئ قبل كل شيء، والتمسك بالمبدئية هو الف باء المحافظة على روح النصر.

إن (المبدئية)، التي ميزت ولادة البعث التاريخية، قد حسنت منذ البدء قدرته على الانتصار، فالأجيال التي تخوض معركة القومية العربية على الحدود الشرقية، هي أجيال مبدئية خاضت معركة الانتصار على النفس قبل الانتصار على الواقع. والجيش الذي ينتصر اليوم، هو جيش عقائدي، تنتصر معه عقيدته، قبل أن تنتصر خطواته. فالبادء، وحياته المبدأ، والإيمان المبر عن حقيقة الامة ورسالتها الانسانية، هو الأساس.

المصلحة للثورة الروحية والثروة العقلية، داخل الإنسان، والمجتمع. فالإيمان العميق يولد من الحرية، وتصبح علاقته بالإنسان علاقة عضوية، وليست آلية.

وقد اعطى البعث لمناضليه قوة المبدأ، من خلال إيمانهم الواعي، المقترن بالبعثية التاريخية، وبالصلة الحية بالتراث الروحي والنضالي لأمته. وبالفهم العميق لروح العصر، الذي يمارسون من خلال أطره، مهمتهم التاريخية، أي من خلال الاستعداد الدائم للحوار الحضاري، من موقع الاصاله، واستقلالية الشخصية، وانفتاحها، لذلك فإن التمسك بهذه المبدئية، يشكل الشرط الأول، والسلاح الأقوى للمحافظة على النصر.

٢ - وإذا كان الصبر والثبات، يعتبران المواجهة، التي يعبر من خلالها الإيمان عن أعمق مكتوباته، وأرقى أشكاله، فإن هذه الفضيلة، تشكل الشرط المكمل للمبدئية، والمحافظة على النصر.

إن العراق، الذي صبر على (٢٩٤) اعتداء متواصل، دون أن يصرخ في وجه العدو، أملا في أن تستيقظ حواسه على واقعه، ويدرك إلى أين تقوده خطأ، ودون أن يشكو إلى اشقائه، لأنه لم ييأس من صبره، ودون أن يتحمل أمام العالم، قد أكد من خلال صبره وثباته، عمق إيمانه بقضيته، وعبر عن ثقته بنفسه، وكشف عن سر انتصاره، كما برهن، قبل أن يخوض معركته، وممن خلالها، على سلامة نواياه، وانسانية توجهه، واضطراره واقتداره في أن معا، على دفع الضر عن الحدود الشرقية للوطن العربي.

فالصبر والثبات، فضيلة سبقت ومهدت للنصر، وهي الآن عنوان المحافظة عليه.

إن إيمان البعثيين، ومبدئيتهم، هما ضمانات الفضائل السلوكية التي تتطلبها كل مراحل النضال.

لذلك فإن الصبر والثبات لديهم في المعارك، يزداد عمقا وثباتا، كلما تقدمت المعركة، وارتفعت مستويات النضال ومهامه.

وقد كان استلزام البعثيين لروح أمته، وما حفل به تاريخها، وخاصة تجربة رسولها العربي، من فضائل النضال والصبر، حافظا دائما للنصر، وقوة تاريخية، تقهر فيهم طاقات روية جديدة، أن معايشتهم لواقع جماهير الامة، ومماداتها النضالية، قد حول الصبر إلى بوتقة صاهرة، تتضج من خلالها عوامل انبعاث الشخصية الجديدة، وتكامل قدراتها على مواجهة تعديات نهضة الامة، والانتصار الدائم عليها، وتحويل النكسات ذاتها، إلى منطلقات للنصر.

فالصبر، إذن ليس حالة توقف، أو تمايل ساكن مع الزمن، أو انكماش على النفس، أو مجرد

الرفيق القائد صدام حسين، هو القدرة التي تعطينا الصورة المثلى، المتحققة

ففي الواقع، لما ينبغي أن نقوم به من أعمال، وما نتعلمه به من خصال، حتى نحافظ

على روح النصر.

والضمانة لكل انتصار تاريخي، والمحافظة على روح النصر.

وإذا كان الإيمان، يعبر عن نفسه بالشجاعة والادغام، وتحمل المشاق، والتغلب على الالام، فإنه قد يجد أيضا في الصبر والثبات، التعبير الأعمق، عن رسوخه وقوته.

إن قوة الإيمان ورسوخه، حقيقة تتوقف على مدى عمق جذور هذا الإيمان، في النفس، وفي العقل، وفي المعاناة الذاتية، وفي محصلة الشخصية. أي عندما لا يقتفي بالتقليد، ولا يقوم على الخوف، أو على الجبل، أو الانصياع والانقياد، المشلول الإرادة، للمهينة والارهاب الفكري. لأن الإيمان العميق إنما يكون محصلة لتجربة انسانية، يولد فيها مع الجهد الفكري، والمثقة النفسية، والمعاناة الاخلاقية، أي مع النضال ضد قوى الظلم والاستغلال والاستبداد، وضد العوامل

تحمل للمشاق، وطول أناة وضبط اعصاب. بل هو إلى جانب ذلك، أو خلافا لذلك أحيانا، حالة من حالات تعميق النصر، وتقدير القوى الداخلية في الإنسان، وممارسة عميقة لتجربة الحرية، فالانتهاج، أو الكف عن فعل سطحي سريع أو مرتجل يقوده الانفعال، وتسيطر عليه النشوة، هو عمل، قد، تعبر به الإرادة، عن توازن الشخصية، وعن التمسك بالبعثية، لذلك فهو انتصار داخلي للحرية، يهيئ الشروط، لفعل عميق وناجح، وقادر على ادامة النصر، واغنائه واعلاء رايته.

لذلك فإن صبر البعثيين يتسع ويعمق، في حين يضيق صبر العدو، ويتقلب إلى تمايل مع الحق، وإلى مكابرة، بل إلى انتحار داخلي يعبر عن نفسه بأشكال مختلفة، فالتحارب الداخلي يصبح هو المنفذ، الذي يقود إليه تجاهل الهزيمة في الحرب، وعدم الصبر على التناقضات الداخلية، يستنفذ القدرة على التعويض عما تبقى من بعض مظاهر الصبر السلطوية، أمام التناقض الخارجي، الذي جرب العدو أنه يهرب إليه من تناقضاته الداخلية.

٣ - ولا شك في أن البعثيين، يملكون، بالإضافة إلى فضائل الإيمان والمبدئية والصبر، شرطا آخر، يبرز قدرتهم على المحافظة على روح الانتصار، ألا وهو القدرة على تعميق روح المعركة على جميع قطاعات الحياة العامة، في الاقتصاد والتنمية والخطيط والتربية والعلاقات الاجتماعية، وفي التبعة الذاتية والموضوعية للمجتمع، على أساس ترجمة الحاجات الانية، والإعداد لمواجهة النتائج الانجابية، وتمثل الاقاربات والاحتمالات المتعددة، وأرساء قواعد التحولات الاساسية، في طبيعة عمل المؤسسات، وفي البنى والوظائف. بحيث تصبح الحياة العامة امتدادا للمعركة، تعكس روحها وتوترها، وتصفه مع خطواتها. فالمعركة

من مبررات الحزب

تدريب أبناء

الشعب

على السلاح

إن تدريب اعداد كبيرة من أبناء الشعب تدريبا عسكريا يوفر للبلاد جيشا احتياطيا إلى جانب الجيش الوطني يمكن أن يسهم اسهاما فعلا في حماية الثورة والوطن وقايدة المهمات القومية.

التقرير السياسي
للمؤتمر القطري الثامن
كانون الثاني ١٩٧٤

أصبحت تتطلب الارتفاع بكل جوانب هذه الحياة، إلى مستوى النهوض الذي حققته، وتتطلب التنمية الشعبية، القومية، والتقدم في الوعي، والمبادرات الخلاقة. أي البراهين للمعركة على استحقاقنا للانتصار الذي تحقق، وقدرتنا على ادامته وتطويره، والحرص على أذكائه، واستلزام روح الشعب، أي هي الضمانة الاساسية للمحافظة على روح النصر. فالبعث، الذي كان يوما، تعبيرا عن ضمير الشعب، وعن المصالح الجزئية للجماهير العربية، وأن هذه الطليعة الثورية التي نشأت وترعرعت في حمى البعث وعبر نضاله، والتي تعلمت كيف تقهر الطاقات الثورية الكامنة في الجماهير، تعسف اليوم كيف تضع خبراتها النضالية في خدمة معركتها، لتحويل الانتصار ذاته، إلى روح حامية شاملة منبثة في كل مكان، فلا تبقى زاوية ممن زوايا المجتمع بعيدة منزوية لا تحافظ على التوتر بين الجماهير والمعركة، ولا ينسحب ركن ممن أركان هذا المجتمع، للمراحة، أو الاستمتاع بذكريات المعركة، أو اعتبار النصر، مبررا للاسترخاء، أو للوقوف لحظة ما، موقف المقرج.

فروح النصر، تبقى طالما تفاعلنا معها بكل أبعاد وجودنا، أي عندما تدخل إلى عقولنا بالتحليل، وتشد مشاعرنا بالتعاطف، وتمزج أراذنا بالاستعداد للتضحية، وتقوي علاقتنا الاجتماعية، وتزيد لها لحة بالوحدة الوطنية، والوعي القومي الذي يتجاوز كل وقائع التجزئة في المجتمع العربي.

وعندئذ يصبح لبب المعركة داخل ضمائرنا، يشمل حماسنا، ويحول كل فرد من أبناء المجتمع إلى طاقة للصمود والصبر، ويخلق منه شخصية منبثة، تصبح بعد ذاتها، جزءا من عالم القيم، الذي يلف وجودنا، ويقربنا من حقيقة امتنا. فلا يعود لمشاركنا في المعركة حدود، لأن المعركة تنعكس على مجمل حياتنا ونظامها اليومي، فنعرف كيف نقنن الطاقة، ونضبط النفقات، ونزيد في الانتاج، ونعدد المبادرات لخدمة المعركة، والمساهمة الجدية في تعزيز انتصاراتنا.

٤ - وأخيرا فإن المحافظة على روح النصر، تتطلب أن يشالدى كل مواطن، شعور حي وضابط بأنه مدني للمعركة، وبأن النصر فيها، دين في اعناق الجميع، عراقيين وعربا، نساء ورجالا، جنودا، وجماهير عاملة، وطلّاع مثقفة، وبأننا مقصرون دوما عن وفاء هذا الدين، كما أن المحافظة على شعله النصر، تتطلب أن يستيقظ فينا حسن النهضة، وأن ندرك فضل هذه المعركة على حياتنا الجديدة، على الصميين القطري والقومي. فهي بناء جديد لهذه الحياة وهي ارتفاع إلى مستوى جديد، لذلك لا بد أن ترتفع إلى مستوى متطلباتها وحاجات انتصارها، وأن نمارس نقدا ذاتيا جريئا، وأن نحسن فهم الشروط الذي قطعناه من المعركة، وأن نتبني ما تتطلبه الآن على كل صعيد، من مراجعة وتصحيح وتكيف، وانسجاس الأساس الثمين لانطلاقة قومية ولبنساء عقائدي أعمق ثورية لمسيرة النضال العربي.

إن روح النصر، حقيقة تتجسد اليوم في سلوك المقاتلين، كما تتجلى في كل بيت، وحسب وورشة، وحقل، ومؤسسة، تعيش المعركة، وتتقدم معها نحو المزيد من تسليح الوعي، وتقجيير الطاقات، وتعزيز الإيمان بالنصر، ليس في عذد المعركة حسب، بل بحتمية انتصار الثورة العربية على جميع تحدياتها، في المستقبل القريب، في مصر، وفي فلسطين، وفي كل مكان تعبت فيسه الايدي المجرمة التي تقتل شعبنا، وتحول مونس ودون المشاركة في معارك المصير القومي.

ففي قاسية صدام روح، ينبغي أن نستمد منها طاقة روحية كفيّة بأن تقتحم بها كسل مواطن الضعف في داخلنا، وفي أقطارنا وبيئاتنا، حتى يكون الانتصار عليها تعبيراً عن يومية روح النصر في الامة.

الطاقة الشمسية والوطن العربي

التحويل الحراري

أهم البدائل أمام قطار التنمية العربية، وخاصة النفطية منها، لضمان وتأمين استقلالها في المستقبل عندما يبدأ النفط بالتصليب.

بإستثناء المحطات الكهربائية، فإن الطاقة الشمسية تعتبر من أهم مصادر الطاقة المتجددة التي لا تنضب. فضلاً عن كونها طاقة نظيفة لا تلوث البيئة. لذلك يبدو قريباً أن البشرية رغم إدراكها المبكر لامكانات الشمس الهائلة لم تستخدم حتى الآن وعلى نطاق واسع وميسر الطاقة الشمسية. مع أن استغلال أشعة الشمس التي تسقط كل يوم على سطح الأرض يسع لنا طاقة تساوي عانة ألف مرة الطاقة المتولدة مما نحرقه يومياً من غاز ونفط وقمح.

وفي مؤتمر الطاقة العربي الأول الذي عقد في آذار ١٩٧٩، كان هناك اتفاق عام على أن الطاقة الشمسية هي أفضل خيار أمام الاقطار العربية عندما ينضب النفط. ويتقرر أن رقعة ساحة الوطن العربي التي تبلغ أكثر من ١١ مليون كيل متر مربع تسقط من أشعة الشمس ما يعادل طاقة ٢٧٥ واط لكل متر مربع وهو ما ينتج - بمستوى التكنولوجيا الحالية غير المتطورة كفاية - ما يعادل إنتاج ثلاثة آلاف محطة كهربائية.

ويقرر خلال أقل من عشر سنوات من الآن أن تدخل نطاق الاستخدام التجاري الطاقة الكهربائية المولدة من الشمس. ويتم العمل على أن يتمكّنوا في أقل من ١٥ عاماً من وضع قير صناعي يزود حوالي ٢٥ مليون رطل في الفضاء الخارجي ليسير في مدار متزامن يبلغ ارتفاعه ٣٠-٣٢ ميل فوق سطح الأرض، حيث يمكنه بواسطة الميكروويف، أن يثب الطاقة الشمسية باستمرار إلى الأرض.

لكن حتى الآن لا تزال هناك صعوبات كبيرة تكتنف كافة المشروعات الهادفة إلى ترويض الطاقة الشمسية واستخدامها وتنهض هذه الصعوبات سواء بالنسبة للمشروعات في الفضاء الخارجي أو على الأرض. وسواء بالنسبة للمشروعات التي تستخدم طريقة الخلايا الشمسية أو تلك التي تستخدم طريقة

التحويل الحراري. أما الأجهزة الصغيرة لاستخدام الطاقة الشمسية التي بدأت تدخل في الاستعمال، فإنها معروفة بالفعل منذ عدة قرون فالفرن الشمسي المعروف في منتصف استكهولم الذي صنع عام ١٦١٢ بحثاً عن حجر الفلاسفة (كان يعتقد بوجود حجر يحول المعادن الخسيسة إلى ذهب) لا يختلف من حيث فكرته عن المحولات الشمسية الفرنسية الحديثة للموضوعة فوق جبال البرانس الفرنسية الشرقية والتي تبلغ سعة الواحد منها ألف كيلو واط. ومنذ عدة سنوات، تنتشر في العالم تشكيلة واسعة من التجهيزات من بينها أكثر من عشرة ملايين سخان شمس لتسخين الماء. وتستخدم التجهيزات الشمسية أيضاً لتنقية وتحلية مياه البحر مثل الجهاز المستخدم في جزيرة «باتوموس» اليونانية والذي يقوم بتحلية عشرة آلاف غالون من الماء يومياً. كما تستخدم الطاقة الشمسية في غرب أفريقيا لتشغيل مضخات المياه. أما الأقمار الشمسية فإنها تستخدم بنجاح في استراليا لتجفيف الأخشاب، وإملاء العلماء أن تستخدم على نطاق واسع المرافد والطباخات، التي تشغل بواسطة الطاقة الشمسية.

وفي مسح حديث أجرته مؤسسة «ايرسكان» الدولية اتضح أن قبرص هي أول بلد في العالم من حيث حجم استخدامها للطاقة الشمسية. ذلك، أنه منذ عام ١٩٧٤، وأكثر من ربع امدادات الجزيرة من الطاقة، سواء للاستخدام المنزلي أو للصناعة تأتي من ٢٤ ألف سخان شمسي تم تصنيعه محلياً. ولدى الجزيرة حالياً عشرة مصانع تنتج أكثر من ٧ آلاف وحدة سنوياً وتتطلع - وفقاً لـ «الأمم المتحدة» - لتوسيع استخدام الطاقة الشمسية لتشمل مجالات أخرى مثل توليد الكهرباء.

ويكاد يعتقد الإجماع في العالم على أن تخصيص أموال كبيرة وكافية كافي لحل المشاكل الطويلة والمعملة التي تقف في طريق وضع الطاقة الشمسية في الاستعمال اليومي، وسواء بالنسبة للمشروعات الكبيرة التي تبلغ سعتها ميجاوات (مليون وات) أو الأجهزة الصغيرة لتدفئة وتبريد المساكن، فإن كافة المشاكل المتعلقة بها يمكن حلها داخل المختبر الفيزيائي، لكن القضية تتعلق

بإستثناء المحطات الكهربائية، فإن الطاقة الشمسية تعتبر من أهم مصادر الطاقة المتجددة التي لا تنضب. فضلاً عن كونها طاقة نظيفة لا تلوث البيئة. لذلك يبدو قريباً أن البشرية رغم إدراكها المبكر لامكانات الشمس الهائلة لم تستخدم حتى الآن وعلى نطاق واسع وميسر الطاقة الشمسية. مع أن استغلال أشعة الشمس التي تسقط كل يوم على سطح الأرض يسع لنا طاقة تساوي عانة ألف مرة الطاقة المتولدة مما نحرقه يومياً من غاز ونفط وقمح.

وفي مؤتمر الطاقة العربي الأول الذي عقد في آذار ١٩٧٩، كان هناك اتفاق عام على أن الطاقة الشمسية هي أفضل خيار أمام الاقطار العربية عندما ينضب النفط. ويتقرر أن رقعة ساحة الوطن العربي التي تبلغ أكثر من ١١ مليون كيل متر مربع تسقط من أشعة الشمس ما يعادل طاقة ٢٧٥ واط لكل متر مربع وهو ما ينتج - بمستوى التكنولوجيا الحالية غير المتطورة كفاية - ما يعادل إنتاج ثلاثة آلاف محطة كهربائية.

ويقرر خلال أقل من عشر سنوات من الآن أن تدخل نطاق الاستخدام التجاري الطاقة الكهربائية المولدة من الشمس. ويتم العمل على أن يتمكّنوا في أقل من ١٥ عاماً من وضع قير صناعي يزود حوالي ٢٥ مليون رطل في الفضاء الخارجي ليسير في مدار متزامن يبلغ ارتفاعه ٣٠-٣٢ ميل فوق سطح الأرض، حيث يمكنه بواسطة الميكروويف، أن يثب الطاقة الشمسية باستمرار إلى الأرض.

لكن حتى الآن لا تزال هناك صعوبات كبيرة تكتنف كافة المشروعات الهادفة إلى ترويض الطاقة الشمسية واستخدامها وتنهض هذه الصعوبات سواء بالنسبة للمشروعات في الفضاء الخارجي أو على الأرض. وسواء بالنسبة للمشروعات التي تستخدم طريقة الخلايا الشمسية أو تلك التي تستخدم طريقة

تتفاقم يوماً بعد يوم آخر المشكلات الاقتصادية لعدم البلدان النامية لتتجه للنظام الاقتصادي السائد في الوقت الحاضر، والذي عملت الدول الصناعية على ترسيخه مما يخدم مصالحها على حساب مصلحة ومستقبل البلدان النامية. وأزاء هذا الواقع المؤلم الذي تعيشه هذه البلدان، فقد بذلت الكثير من المحاولات المضنية بهدف تغيير هذا الواقع المؤزم سواء كان ذلك على النطاق الدولي، أو المحلي.

ورغم أنها استطاعت أن تفرض نفسها على الساحة الدولية، وخاصة من خلال الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها ومؤتمراتها المتعددة، إلا أنها ما زالت تواجه مقاومة شديدة من قبل الدول الصناعية التي لا يروق لها انتقال البلدان النامية من الحالة النائية التي تعيشها في الوقت الحاضر إلى ظروف أفضل تكلل لها البند الأدنى - على الأقل - من العيش للناس. وقد جعلت مقاومة الدول الصناعية في مختلف المؤتمرات التي عقدت لمبحث المشكلات الاقتصادية والتي كانت آخرها الدورة الخامسة للأمم المتحدة التي عقدت في أواخر عام ١٩٨٠ للظفر في بلورة استراتيجية عقد التنمية الثالث للأمم المتحدة، حيث وقعت الولايات المتحدة والمانيا الغربية وبريطانيا معانداً أمام إقرار هذه الاستراتيجية. ورغم أنها لا يمكن أن تكون أفضل من عقدي التنمية الأول والثاني، لتسببتا والسبب في الأمم المتحدة، اللذين فشلا فشلاً ذريعاً في تحقيق حتى الحد الأدنى من التزامات الدول الصناعية فيما، وخاصة بشأن تقديم الـ ٧٠ بالمائة من إجمالي ناتجها القومي كمساعدات إلى البلدان النامية. حيث لم تقدم (مساعدات) هذه الدول للبلدان النامية نسبة الـ ٠.٧ بالمائة. في الوقت الذي زاعماً ترض شروطاً مضافة على تمويل صناعات البلدان النامية إليها والعمل باستمرار على تخفيض أسعارها، في حين تقوم بمضايقة أسعار صادراتها من السلع لتصنعها للبلدان النامية، وفرض المزيد من الشروط الجافة في تقديم القروض إليها، وقد تفاقمت هذه الممارسات الضارة في عقد السبعينات الذي شهد انتعاش الأزمة الاقتصادية العالمية.

أزاء تفاقم الوضع الاقتصادي للبلدان النامية بفعل الظروف المادية المذكورة، فقد وجدت هذه البلدان نفسها مضطرة للجزء إلى الحصول على المزيد من القروض المالية سواء من المؤسسات المالية الدولية أو الإقليمية أو المصارف التجارية العالمية، لذلك لا فرق أن تتصاعد الدين الخارجية على هذه البلدان إلى مستويات لا مثيل لها خلال عقد واحد من الزمن. فقد تكسرت بعض المصادر المختصة أن ديون البلدان النامية التي تراكمت خلال السبعينات قد وصلت إلى (٥٠٠) مليار دولار؟

نظرة على أوضاع البلدان النامية من خلال التقرير السنوي للبنك الدولي

بدر غيلان

وبالنظر لتصاعد هذه الديون فقد عجزت الكثير من البلدان النامية عن سداد ديونها. ومن بين هذه البلدان مثلاً نيكاراغوا، تركيا، زائير، إضافة إلى بولندا ورومانيا. وهذا ما يدفع إلى التشديد في تقديم القروض في المستقبل، وخلق مصادر الدين أمام الدول النامية الأكثر فقراً.

ومعلوم أن تصاعد الديون الخارجية من شأنه أن يؤدي إلى اقتطاع المزيد من إيرادات صادرات البلدان النامية، وقد ذكر منير عام مستدوق القدر الدولي أن سداد الديون يقطع حالياً ١٥ بالمائة من قيمة صادرات الدول النامية، والتي دفعتها المصادر في بعض الدول الأكثر فقراً أسوأ من ذلك بكثير.

ولقد رسم تقرير البنك الدولي لعام ١٩٨٠ معاناة البلدان النامية بصورة واضحة. فقد أشار التقرير على تناوله قسراً للبلدان النامية إلى أن التغيرات التي طرأت على المناخ الاقتصادي الدولي إبان السبعينات قد أدت إلى ازدياد حاجة البلدان النامية للتحويل الخارجي كما أدت إلى ازدياد استيراداتها من السلع والخدمات. لذلك لا غرو أن ترتفع قيمة ديون البلدان النامية غير المسددة، الطويلة والمتوسطة الأجل والتي دفعتها المصادر العامة والخاصة (بالمعاملات الأجنبية) إلى قيمة أمثالها (بالقيمة الاسمية) خلال الفترة من مطلع سنة ١٩٧٠ إلى نهاية ١٩٧٨. بحيث وصلت إلى ٣١٨ مليار دولار. ثم ارتفعت قيمة هذه الديون إلى نهاية ١٩٧٩ إلى ٣٧٦ مليار دولار. أما خدمة هذه الديون فقد ارتفعت بسرعة كبيرة، حيث ازدادت من ٤٩ مليار دولار عام ١٩٧١ إلى ٥٢٢ مليار دولار سنة ١٩٧٨، كما قدرت بـ ٦٩ مليار دولار عام ١٩٧٩.

ويذكر تقرير البنك الدولي أن الديون وخدماتها تتركز في عدد محدود من البلدان النامية، وهي عادة أكبرها وأكثرها حيوية.

يؤدي - أن عاجلاً أو آجلاً - إلى أزمة جادة وحقيقية هذه المرة في الطاقة وما يستتبع ذلك من ضغوط اقتصادية لا تحتمل، وتوتر سياسي دولي، وفي هذه الحالة ستكون بلدان أوك وخصوصاً العربية منها في المتضرر الأكبر، إذ سيقترب موعد نزوب ثروتها النفطية مصير دخلها الرئيسي.

وكما تشير صحيفة «انترناشيونال هيرالد تريبيون» الأمريكية، فإن هذه الحقائق ليست مجهولة في الغرب. لكن الركود إلى استخدام الطاقة الأرخص - وهي النفط - أدى بالولايات المتحدة الأمريكية التي أن تهمل تخصيص أية مبالغ في ميزانيتها المالية حتى عام ١٩٧٩ لأغراض البحث والتطوير للطاقة الشمسية. وإبتداء من عام ١٩٧٢ خصصت حكومة الولايات المتحدة مبلغاً مزيلاً بلغ ١٢ مليوناً سنوياً. لكن هذا المبلغ ارتفع إلى ٥٠٠ مليون دولار سنوياً عام ١٩٧٩ والجدير بالملاحظة هو أن صناعة الطاقة الشمسية، رغم كونها لاتزال وليدة، قد باعت داخل السوق الأمريكية وحدها ما قيمته ١٠٠ مليون دولار عام ١٩٧٩ معظمه سفنات شمسية للمنازل.

وفي أوروبا وخلال السنوات الخمس الماضية زادت كل من حكومتها المانيا الغربية وفرنسا من استثماراتها في برامج أبحاث الطاقة الشمسية إلى أربعة أضعاف. وكما يشير مؤتمر عقد في مقر «اليونسكو» في باريس في تموز ١٩٧٥ عن الطاقة الشمسية وحضره حوالي ستمائة عالم جامعو من جميع أرجاء العالم، فإن اعتماد برنامج حاسم تدعمه مليارات الدولارات سيكون قادراً على تخفيض التكاليف الضخمة المقترحة للخلاية الشمسية. هذه الخلايا التي سواء أكانت من السيليكون أو من كبريتيد الكاديوم، فإنها تولد الكهرباء مباشرة من كبريتيد الشمس، لكن باسعار تزيد آلاف المرات عن أي مصدر آخر للطاقة. غير أن المضي بهذا البرنامج لفترة تتراوح بين ١٠ سنوات و٢٠ سنة كغيار بتخفيض هذه التكاليف إلى مستويات معقولة.

غير أن التقنية العالية التي يتطلبها تطوير استخدام الطاقة الشمسية وما يقتضيه ذلك من أموال واستثمارات تعزز احتكار الدول الرأسمالية الصناعية المتقدمة لتطوير استخدام الطاقة الشمسية وهذا ما اكده ممثل شركة «تكنسترون» الأمريكية بقوله «أن توصيل البلدان عالية التصنيع إلى الاستخدام الاقتصادي للطاقة الشمسية سوف يقتضي من بلدان العالم الثالث، عشرين أو عشرين سنة أخرى». كما أوضح ممثل الشركة الأمريكية، أن شركته قد كوتت مع ٢٥ شركة أمريكية أخرى مجموعة هدفها التعاون في مجال استخدام الطاقة الشمسية. من بين هذه الشركات «دي بونت» و«كورنغ» و«غلاس» و«كليكوت كور».

وتشير دلائل كثيرة إلى أن ثورة تكنولوجية في مجال ترويض استخدام الطاقة الشمسية تلوح في الأفق فقد دخلت هذا المجال مؤخراً شركات دولية متمسدة بالجنسية مثل أكسون، ميتسوبيشي، رينو، بوينغ، جنرال موتورز، أي. بي. إم، مويل، فليسيكس، وجنرال إلكتريك.

من هنا فإنه ينبغي على الاقطار العربية، وبخاصة تلك التي بدأت في تنفيذ برامج لإبحاث الطاقة الشمسية وتلك التي لديها موارد كافية للاتفاق على مثل هذه الأبحاث أن تتعاون لتطوير وترويض تكنولوجيا عربية للطاقة الشمسية. لأنها إن لم تفعل ذلك سوف تصبح سوقاً رائجة لخدمات استخدام الطاقة الشمسية التي تنتجها البلدان الرأسمالية الصناعية. وهكذا تحول من بلدان مصدرة للنفط إلى بلدان مستوردة للطاقة الشمسية.

الاستقرار الاقتصادي. وغالباً ما توقف الصناعات المالية جهود التنمية في هذه البلدان.

ويشير التقرير إلى أن بلدان غرب أفريقيا أيضاً لم تكن أوفر حظاً من شقيقاتها في شرق أفريقيا، حيث أن قطاعات عريضة من اقتصادياتها قد تدهورت بصورة خطيرة، وعانت كثيراً من معدلات التضخم العالية، ومن نقص في البضائع المستوردة والاستخدام القاصر للطاقت والنزوب في رؤوس الأموال. ومن أجل تمويل فواحي المعز الكبيرة، زاد الاقتراض الخارجي خلال العقد بما يزيد على ٢٠ بالمائة سنوياً في المتوسط مع تسارع ملحوظ خلال السنوات القليلة الماضية، وهذا العمل أسرع بنحو ٥٠ بالمائة من النمو في إجمالي الناتج القومي للبلدان المذكورة أو معدلات صادراتها. بل إن خدمة الديون قد زادت بنحو ٢٥ بالمائة سنوياً، ويرجع ذلك إلى تشديد شروط الاقتراض من مختلف المؤسسات الدولية والمصارف العالمية.

أما دول أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي فتواجه مشكلات داخلية ودولية شتى تنوق استمرار النمو المتقطع فيها. وشهدت عدة منها تمعوراً كبيراً في معدلات تبادلها التجاري. وقد وسدت الاضطرابات السياسية والاقتصادية التي جرت فيها في السنوات الأخيرة الجهود التي بذلت لحفز الصناعة المحلية على دفعها، وقد أجأت بعض الاقطار هذه المجموعة إلى اقتراض أموال طائلة من الخارج لتمويل الاستثمارات الحكومية. ولا تزال بعض هذه البلدان تعيش نمطاً جافاً في توزيع الدخل بين مواطنيها، حيث لا يتسنى لعديد كبير من الناس في أن يحصلوا على ثقل السلع والخدمات الضرورية التي يحتاجون إليها.

ومعلوم أن دول آسيا لم تكن بمنأى عن تدهور الأوضاع الاقتصادية التي شهدتها فترة السبعينات، وبإستثناء الهول المصدرة للنفط في هذه المنطقة، فإن البلدان النامية في جنوب آسيا خاصة قد تعرضت إلى مزالق اقتصادية متتالية، لا سيما وأن معظم هذه البلدان واقعة تحت وطأة الانزحام السكاني فيها، إلى جانب انخفاض الإنتاجية بين مواطنيها نتيجة للفساد المسببة القاسية التي يكاينونها.

إن العرض المتقدم يوضح بما لا يقبل الشك أن الفجوة الاقتصادية بين الدول الصناعية من جهة، والبلدان النامية من جهة أخرى، لا تزال تتسع عاماً بعد آخر. بدلاً من أن تقتصر أو تبقى عند حدودها السابقة على الأقل. وهذا يعني أن كافة جهود البلدان النامية الرامية لتغيير واقعها الاقتصادي قد ذهبت أدراج الرياح نتيجة لاضطهادها بالبراهيل الشاقة والتمسدة التي تضاعف النزول الصناعية في طريقها. ومع ذلك، فليس أمام البلدان النامية غير مضاعفة الجهود على كافة الأصعدة، وبخاصة من خلال مؤتمرات الأمم المتحدة وإقاراضات للجماعية، التي يمكنها من تحقيق أهدافها في تحقيق النظام الاقتصادي الدولي الجديد الذي سيضع حداً لنهب خيراتها وتضييقها من تنمية اقتصادياتها وبما مستقبلها الأفضل.

من قصص المعركة

حالات البنادق

• قصة : عبد الخالق الركابي •

ثقله ادهشني وجودها هناك . لتنتقل لكيس لا شك أنه يحسني على تراب أو دمل أي شيء آخر آثار إحدى ثروات أبي انتقلت للطابق السفلي الذي يجري على أنوار النجارة المبهمة وأنا أفكر بهراً فكرة عمي عن الوصية التي تركها أبي هناك . عنت أرواحه حائط البنادق الذي بيننا من الجانب الأيسر يراوحة من صف (المكزي) كانت تعود لجدي أبي ، ويهتني بالجانب الأيمن قرب الدواب ببندقية (برنو) كانت تعود لأبي . وتشابكت في ذهني حكايات أبي التي لفتني أياها عبر سنوات طفولتي ونحن منزهة بتزيين البنادق بدءاً بحكاية جده السدي سبق مع حملة (ابن رشيد) . وكان من قلة الناجين من جنود (ابن سعود) ومن رمال وعواصف صحراء القصيم فقد عاد بدواع مطوية وبندقية (مكزي) كان لا يزال محتفظاً بها عندما اعتمد بعد عشر سنوات مع كثيرين في (دخل الخندق) . ومن اعطت الدولة العشائنية (السيفر) . ولم يخل عنها حشر عندما سلم نفسه للجنرلة بعدما أصدر الوزير التركي (انور باشا) الأمر بإعدام (الأقارب) .

ومرت بضع بنادق آلاف عند واحدة من صف (الموزي) ذكرتني تلك الرحلة الأسطورية التي كان أبي يحسني عليها بندقية تقاصيلها . كأنه شارك فيها ! - والتي غامر فيها جده وأبوه فاتحاً بقافلة صغيرة تتكون من أربعة رجال ركبا اثنين منها وشدا تابوتين مملوءين بالبنادق والخرابيش على ظهر الآخرين لتبريد (ثوار العشرين) . وعندما أوشكنا الوصول لبدة (الكثر) حيث محط رحالهما فوجئنا بفصيل عسكري يطوقهما يتكون من من السيخ والكركه كعاد جلودهم البديرة تبدو خضراء اللون . وعيونهم الفاتكة تتلحح تحت شعرم الأسود ذي اللعنان المزيق مثل عين الشياطين . وكانوا يرتدون بناتيل قصيرة تكسبهم بشكل فاضح سيقانهم النحيلة المساء . وانهمكروا بقرع التابوتين بأعقاب بناتقهم وهم يرددون بينهم بكلام سريع غير مفهوم . وكان يقودهم رجل منبسط القامة كانوا يخالطونه بـ (الكاين) . بقيس يدحج المهرجين بنظرة متشككة . وفجأة رطن بكلامه المصحب الذي فسره أحد الجنود الهنود بعربية سقيمة متشابها عن جديتنا . فاجابه جدي بأنه ذاهب بالتابوتين إلى النجف . فندسنا . الكاين عن سر مصافعة موت اثنين سوية . فاجابه بأن للـ (يعود لته) (مكاري) . ويحل بقل الجنائز في منطقة تدعى قرامسا بالمضرات . لكن الكاين لم يتخل عن شكوكه فاروما بسببنا . المصرفة من أثر الشان نحو الموزي التي كان جدي أبي يتكبد . ورجل بكلامه السريع الذي فسره الجندي بقوله : - (ان كنت مجرد مكاري لا تنقل سوى الجنائز فما حاجت هذه البندقية ؟)

- (الدنيا ليست مأمونة هذه الأيام يا جباب البك ومصر الضروية اتخذه جانب الحيلة والحد) . لكن العينين الزرقاوين ظلنا نتمسكنا بتلك النظرة المتشككة . عندما أرفل لونه أن تهز شجرة منه : - (أنا على استعداد لرفع غطاء أحد التابوتين رغم أن ذلك لا يجوز لقولتي حمة !)

قالها على أمل أن يدعوه وشانه . لكن الكاين أوما هذه المرة نحو التابوت صارخاً بكلامه الفاضل الذي فسره الجندي بقوله أنه يأمر بفتح التابوت . فخرج جدي أبي حفاوة من جيبه وتقدم من التابوت وهم يحكم الكمام حول فمه وأنه . وعندما رفع أحد الأوتار قليلاً ليتسنى لهم رؤية القطن الذي لثف بسد البنادق استدار نحوم بفتة وقال كأنه تذكر أمرا كان قد غاب عن ذهنه :

- (عموكم يا جماعة ... أرجو أن تبتعدوا قليلاً وتلتصقوا أنوفكم وأنفكم فقد تقشى الطاعون في منطقتنا وأخشى أن يكرس أحد هذه البنادق أو كلاًهما قد مات بسببه فاحمل خيطينك في عني !)

ما أن نقل الجندي ذلك الكلام فلفتم حتى ثابلهوا نضارتهم وقد بدت فمهم البصر وتراجعوا إلى الوراء . ولكن من واحد يومئذ بالابتعاد بصحبتهم الرجوب . فقبضنا لبندقيتنا وسكرنا (الرادوية) على أشدها . لكلمها عند عودتها إلى التاكثير . القيص عليها وسيلوها ثمن البنادق وسحبوها في حراي بدة . (ولولا أن (صلال الفاضل) الملقب بـ (البرج) - كان في تلك الفترة واستولى على السراي لفسا إلى الآن)

كلما فوجئنا عدت استعرض البنادق وصيرت أبي يتردد في سمي وهو يحسني عنها واحدة أثر أخرى : فهذه البندقية (الس - انقليد) كانت مع جدي يوم دخل ضمن قوات (بكر صديقي) بغداد . هذه (الشريفة) ذات الخشب القليل في أول بنديتنا . وقد رافقته خلال ذلك الشهورين الذين استغرقتهما (ثورة مابين) وكان الوصي قد وصل ليوم بعد سقوط (العفجة) بيد التاكثير وبفضل بغداد بعد حرب ضمن قوات (كلارك) - السن (خان الفجر) (حيث الحرب العراقية البريطانية التي استمرت ثلاثين يوماً كانت قد انتهت . وبقيت تلك البندقية معه عندما شارك بعد سنوات في حرب فلسطين .

وهذه البندقية (برنو) كانت آخر بندقية حاز أبي على صنف مماثل لها أن أنه أحياناً على القاعد بعد أشهر من سبيته . وحدات لواء المشاة الشوريين على بغداد . كان هو ضمن سيرة متكونة من أربعين جندياً هاجمت (قصر الرحاب) : فسودوا . وشاشتهم إلى (بين) الوحيدة باتجاه الباب الخلفي للنظامي لحديقة القصر . ومزقت صمت ذلك الفجر الموزني وشقات أفلاكاً من التي أصابت شرفه نوم الوصي . وبألبهم الحرس المكلي أضاف النار فتعقدت الأمور . غير أن نجات جاءتهم بضمنا مدح عيار (١٠٦) ملم أطلقوا منه ثلاث قنابل (بازوكا) حسست الموقف لملهم

قبل أن اغادر الحجرة القيت بنظرة من فوق كتفي نحو حائط البنادق . لواجبني أبي ببصية الكليلين الفارنتين مني . محجروهما وقد اعتكفت ضبابية النيفخة . وعاد ذلك الحور بالآثم يملؤني : فامام هذا الأثر الذي صنعه هؤلاء الرجال الثلاثة - أبي وجدي وأبوه - كانت مكابرتي في ذلك اليسير البعيد محض غباء

شمرت تتناول الإططار وأما أكله نحو الذخلة الطاهرة من طاعة تطل على البستان وقد تخللتها الشمس بأشعتها . وأبشرت أمي التي بقيت ترمق باب الحجرة المترج بتهيب بهراً . ففكرت عمي عن الوصية . وأررفت بصوت مضجوع وقد حشوت نفسي بنصف بيشة : - (كان للمرحوم ما يشغله طوال حياته عن التفكير - بكتابه وصية !)

قلتها على سبيل التذكير . لكن أمي حشمت كلامي ذات محمل الجد وعقبت وهي تكتشف من قبح شايها رشقات صاخبة تائلة بأن ذلك صحيح فقد عاد أبي لجوده القديم فمقب كل زيارة كان يقوم بها إلى المدينة كان يعود محملاً بمواد غريبة كالزجاج والفحم والقطن . بل وسبعة أكياس ... وفي أيامه الأخيرة لم يعد يقادر حجرتي لا شيء يدل على كونه حياً سوى نقشات هائلة المتتابعة .

لحظتني توقفت يدي التي كانت في طريقها نحو عمي . ووسعت دهنه أمي تركت طريق الأضواء وشدت الحجرة . حملت القانون لاتصص عن حب محتويات الطابق العلوي من الدواب ناكثت . أن تلك العلية التي صممها أصابعي قبل قليل لم تكن سوى غلاف الكتبة المعنفة فقد كانت رصاصة صمها بحجم قنوة ذلك الغلاف تماماً . وشملت أصابعي التي اختلعت في جوف الكيس متسلما بها تلك الملمة الناعمة . وعلى الفور أدركت كل شيء . فتلك الراحة الحادة المرافقة لسنوات طفولتي لن يخطأها أفني بالتاكيد . كان الكيس مملوءاً بكبة من البارود لا شك أن أبي سلمها بنفسه :

وقفت أزاء الصورة ورفعت الفانوس بموازاة رأسي كانسي استقلق توتك العينين الفارنتين . من تلك اللحظة تراجعت صورة دهنه كانت تلت من حلقى وتراجعت خطواتي إلى الوراء وقد خيل لي أن الحياة بيت في وجه أبي . فعلى زجاجة الصورة . حيث ضوء الفانوس يمس جانب وجهي ويرزأ الجبين تاركاً الحجرين غارقين في الظلام . كنت أشبهه بالضبط سوى أنني أكثر شباهاً ... لحظات تلتلت بصبري بين وجه أبي والبندقية والدواب . وبمسما بالذلة نظرة متواصلة سارعت بأفلاق بساب الحجرة وشرعت بالمل

حقاً أنها الحرب فلول مرة أرى المدينة غارقة في الظلام . تابعت السيارة سيرها وعلى جانبي الشارع الوحيد قرأصلفت شاحناات محملة بالذخايات وشمعة فار موقدة تراحح حولها الجنود ويرز ألياء الملحق بمحطة البنزين وقد أصابته الطائرات المادية فتوقست واجهته . وسقط ضوء المصباحين اللطيفين على الركاب المتحاذين في الدخول فظهر باب ارتكز على قائمته بشكل مائل . وعلى الرصيف كانت شمة سدرة غلت مجرد هيكل متقدم . ومن قاع الرادي الكبير الذي يطوره الجسر الأسمنتي الوزيل تصاعد خيزر سيل ميك . وفي الجانب الآخر حيث تتابع الليوت الطنعة ما كنت أعقب من السيارة حتى استلخ شخص من عتمة المقهى الصغير وتقدم متحسماً المافرين عن كذب . كان عمي قد اعتدى كرفية سوداء . وعندما شخصني هاجمتي صامداً بالاكشاف والركب من اعترض سبيله . وكتم على أنفاسي بمقابلة الحميم ميلا وجيتي بقلته الرنادة . ونهذه بكلام مصطنع سرعان ما قلته بصيغة رهيبة ونطلق يترش بجملة أشياء لم أفقه منها سوى تأنقعه على مقناح شخصي لاشك أنه أثار فضوله فانا أعلم جيداً أنه لو كانت هناك شمة مجازة للفلسوليين لأصبح عمي (الحب) كبيرهم دون منازع .

ركبنا الدايكتين اللتين كانتا مشغولتين إلى عمود الكهراء المظلم . وأمر عمي علي أن يحمل حقيتي معه . وعندما طلبت منه أن يقص لي ما حدث بالتفصيل لبدأ لطريقته العجواء فسي الكلام فاعتذر مرة . وأنها بثنائية وثالثة حتى كاد ينفقني صوابي . وأعتقل للمرة الرابعة لمتأخره بإرسال البندقية بسبب انشغاله بأقامة مجلس القاعة الذي انتهى عصر اليوم . وعاد ليكاته المصنوع وهو يقول :

... لقد كان أبي ... وأنا حين بلطمي ... وكان لأبدي من أن أقوم بحره بالواجب ... أتدري ؟ خسون ديار صرفتها في القوة والشاي والسكاكين وخسر خروف . والبرقية نفسها كلقتني جيناراً أترق ... وعند إرسالها لها وأنا انتظر في ذلك الموضع أفضض عينا وافتح أخرى والسيارات تتألى ولا أثر لكرو . وعاد ذلك الفتاح اللين . واخترقنا أزقة المدينة الضيقة وشرعنا نثقل سبلنا وسط الطرق الممتدة عبر غابات الخيول لا شيء . وعمر هذه الليل العام بصبر الجنبات سوى صياح عمي المتواصل وقرع حوافر البانكين على الأرض الترية . ولحظة مرديا بمقرع (عبدالله الصالح) الممتدة على يمتنا في الجانب الآخر للنهر شكم نايته ووقف بها أزاء القنطرة ليشير لوضع ما قرب القصل ويقول :

... فخرجت بالنامتة . ولم أجد في نفسي القدرة على مجازاته فقد خيل لي أنه لم يمت أبداً وأنتي ساراه في حجرتي وسط بناتنه . وما كنتا نكثراً باديتنا وتواصل السير حتى حاذاني عمي ليخاطبني كثر مرة ما كان قد غاب عن ذهني : - (لم يمت أبداً بضع ساعات من أصابته قدسها على سرير المستشفيات دون أن يكف عن التراجع طالما مني أن أرفده على ظهر الناية وأعود به إلى القوية ليوم في حجرتي . يبدو أن الله ألهم تفكر السؤال الذي طرحته عليه فسي المنيق قبل أكثر من شهر ساعة . ولكن كيف أصيب ؟ وماذا وكيف مات ؟ قلته في الأسئلة المستحيلة التي لن يجيبني عمي عليها حتى لو شمت رأسي على أقرب جرح نخلة .

في البيت شمرت لأول مرة بأنتي حقا غرقت كبير العائلة فقد أحاطني الجميع بالرحمة والاعتناء ما أكان أحجب شيئا حتى تمت الأترة ليتوانني أياه . ورغم ذلك بقيت ألتجأ باب الحجرة المظلم بنظرة متوجسة كأنني أتوقع أن أسمع صوته وهو يدعوني إليه . أو ينتقم رغب بفتة ليبريني بواحدة من نظراته الخفية . كان البيت أيام بفتة الإيدي يترج تحت وطأة تسلطها فأينما مددت بصري وأجهتي شيء ما من صنع يديه بدءاً بباب البيت الخارجي وانتهاء بالمرقد الذي توسد الثوري جسره . وحتى مسير الصباح وهي تمر بالنخلات القاعة في القسمة الملحة بالبيت لكرتي ياله من الذي زرع تلك النخلات التي اعتاد أن يقضي على الاعتناء بها مردا على سمي حبيبتي الرسول : (أرحموا عائلتي القتل) .

وأخيرا أضيفت أمي فصولي عن كيفية موت أبي فأخبرتني وسط تضييقها واستعجابها ومسح أنفها بظرف القنطرة بأنه أصيب بضربة من إحدى القنابل التي لفتها الطائرات على البناء المحقة بمحطة البنزين . وكان قد اعتاد في الفترة الأخيرة ركوب دايته والذهاب إلى البنية وعيون الصر نحو الجانب الآخر منها حيث النيبات والشاحناات العسكرية التي تسحب المدافع تتر من هناك في طريقها إلى البنية . ولم كنت أسمى تصمت حتى صم عمي الذي كان يناديها بقم مخفوذ : - (وقد تراه لك مقناح الحجرة ... وكان في لحظات احتضاره يهدي عن الدواب وعن شيء ما يخصه في طابقه الطوي ... أما ما هو ؟ فاطلمت عند الله ... أسمع ... قد تكون وصيته في الدواب !

وأولا قد أوسع لأفجرت مقبقها : أية وصية وتركها أبي وملكتها لا تتجاوز هذا المنزل اللبني بأثائه التواضع الذي عمله بنفسه بالإضافة لاختلافه للمودة وبرقة أو اثنين وتلك المداينة التي حملتني من البنية ؟ أنها ملكية لا تثير الطمع وهي لا تحتاج لوصية لتتوزع بين حورينا من الزاهين فيها وما هي إلا أيام وأعود لأواصل حياتي في تلك البنية الكبيرة . وكان عمي قد أيقن متأخراً من أنه لن يشبع فضوله الليلة فافترسا وهو ينفخ بغيظ .

نمت مبكراً لاستيقظ مع أذان الفجر يملؤني إحساس دائم بالآفة مع كل ما يحيط بي . وكنت قد استقبلت ملاييسي بظوب وغفرة فمحت كما كنت قروياً ففكر لجده لسرات معدودة . استقلت القطار من تحت الوسادة وأحتلت خفي الجليليين . وعلى عيني الفخيل الرمادي الذي لم يستطع أن يجسد معالم البيت بوضوح اتخذت طريقتي نحو الحجرة تاركا الباب وراءني مفتوحاً ليتسنى لي لمس مظهره قصي . لكن ركبتي أصطلمت بالمسندة الخشبية الرافعة التي كانت قد غابت عن ذهني . فتصست سطحها كالأصم . وكنت ألب الفانوس الذي لم يقادر موضعه القديم . ووقعت على علقالب فاشتملت الفانوس . وأنداح ضوء برتقالي كتيب ظهر أبي على الحائط المقابل ليخيط كنه الثلاثة وهو يصحني بنظرة الغابرة التي زادت من وقها عذرات البنادق المتراصة على يمينه وشماله . يقينا نتبئال للنظر للحشاات اختصرتنا خلفها سرات المكارية التي فرقتنا عن بعضها . غير أن ذلك كان قد أصبح لي حكم الماضي فجلت بصبري عبر محتويات الحجرة القليلة المتوزعة بين حجرة قريته وبها الأرض ودواب يقوم على يميني يوجهه كرسي جرسدي ركنت فوقه سجادة الصلاة . كانت الحجرة على وضعها السابق لم يبدل فيها أي شيء سوى أن أبي كان قد غاب إلى الأبد .

ألتجيت نحو الدواب وبمدت يدي متسلما محتويات طابقي العلوي الذي حبس الباب عنه غيرة الفانوس . ومرة أخرى أصطلمت أصابعي بشيء ما أعني ما يكون بمثابة موت ساقطة وتصحرت نحو إحدى الزوايا . واستقرت كلي على كتلة معتنية

الصورة اعتمدت بحجرتي مطبقا الباب وراءه . ولجتمعت شمل على القرد شوك لترعبيه مستندة عليها نذته وهو يتأمل ارتبال شاحناات عسكرية شدت إليها مدافع وتفرجان وتطيقان للحظات وسير وثمة جنود يجرؤ وركشادات يحومون حولها . ومن وراءها ارتفع نفير السيارات التي تراحمت لسافة طويلة فاملت سائقها برأسه من النافذة مفتحة إلى الخلف . وأرتفع صراخه وهو يبائل السراق الشاشك وأصابع يده اليمنى المستقرة على المقود تتراصص بصبعية مستجيبة للمسح التفتجر في الراس الأثار في الخارج . وعاد السائق بوجه مقروء إلى الداخل وهو لا يزال يتابع شتاهه المبكرة . وبمسما قذف بصبعة مرقع من النافذة على شكل قوس عاد يطل برأسه إلى الخارج متعلما هذه المرة إلى أمم . وشجبت قبضته التي شد بها على المقود وهو يتأني : - (يا أخيل ... يا أخيل ...)

وأقرب جدي من مقعته السيارة ووجهه الفتي الذي كان يحاول أن يقضي عليه صرامة مبكرة غاطس في خوة فولانية . ومن وراء الزجاج بقيت شتاه تتفرجان وتطيقان للحظات وهو يكم السائق بشيء ما مشغولاً بأفهامات من رشاخته القصيرة نحو جانب الطريق . وبمسما إلى السائق بنظرة خائفة إلى الوراء حرك سيارته ببطء وأتحرف بها لتتحني يمينا . وأتصمت سحب الفجر الجوف السيارة التي شمرت حواسي على الأرض الترية . وعلى اليسار . فرق الطريق الأسمنتي المرتفع . اجتازنا شاحناات (أيبا) العسكرية الواقعة والجند يمارلون زحمة اثنين منها نحو جانب الطريق لا أبا خيل ... يا أخيل ...

عادت السيارة تعطي الطريق الأسمنتي لتتعلق إلى الامام برشاقة . وعلى يساري عاد المسار لأفهامات تاركا مسيحته تتراق ساطعة ورأس المركب على المسند الخلفي ما يكاد يميل ليستقر على كتفي حتى ينتفض مذعورا ويضع مقعداً قبل أن يواصل أفهامته القطة التي بدلت حواسي وكانت تحسني أنام بصوري لولا أنني لتبست للسان برمقي في مراته اللعينة . على اليمين امتدت مفاضة مياه زائكة وأكبث الطريق كان سطحها القطني في بعض الأواضع ينثبات مائية رخوة يتوجع تحت أشعة الشمس التي ملأت غريا .

أخرجت البندقية من جيبتي . وبعد مأدرة تجحت فيها بإيماءة من عيني السائق اللتين كانتا تترصدني في المرأة قرأتها للمرة الثانية : في ذلك اليوم . قبل أربع عشرة سنة - كنت في زيارة لربة لربة في أحد الأبعاد . ومن أصنافي سمعت بكياكية ذلك الجندي الذي عاد من جبهة الأردن بعد أشهر من هزيمة حزيران جالبا معه غلاف قنوة مدفع أو شيئا من هذا القبيل . وتنامي خبر ذلك السلال الفارغ بسبع أبي فلم يزل الجندى المسكين يهاجرت القصيرة إلا بعدما حمل عليه . وبمسما قهقهات أصنافي وهم يصفرون بكلامه الحكيم على أحدهم عيت : - (يبدو أن أباه لم تجميع البنادق فاستعاض عنها بالاذقة القارة !)

لم أعد أحصل المزيد . وفي طريقني نحو البيت فكرت بامر أعجاب أبي بذلك القلاف . فالذي أعرفه أنه كان قد تركه شمس سوات طولتي البعيدة تبعاً للطقات (الشداة) بعدما شامت الطقات (الكرخانة) . كما وكنت أعلم جيداً أنه لم يعد يحتفظ في حجرتي بالمبارود فأكيس (الشمشة) أضاعها كرك السنين . فما سر هذه التزوة الجديدة ؟ وهكذا وجدت في نفسي الجسرة الكافية لإصاحرا بحقيقة مشاعري .

لوقت طويل لم يلق أبي أنما بقي يحسني بنظرة القديمة غير أن الأمور كانت قد اختلفت وكنت قد أوشكت أن استلخ من جدي الفلاح . وهذا كان وفيه بانتشاري حالا أنني مررتني بعد أشهر . فقيت أبلة النظر بشتات وأنا أمان لحادي القمية التي كانت تنمو في أعالي كلما وجنت نفسي أسير حجرتي المعلقة برائحة البارود والدخان . أن يثر أبي بل خرج عن صمت الدائم ليكتلمي بقم يدا كاته لم يبق منذ دهر : - (لن أقف لك ذلك !)

فاجيته وأنا أحاول أن أهدئ من فائرتي : - (ذلك لأجل صالحة يا أبي ... لا يهله كلام الآخرين ؟) - (نعمي أن تغفل باني قد خرت يا بني ؟)

فتجرب صوتي وقد أوشكت على البكاء شاعراً بإستحالة

التقاهم معي : - (انس حياتك العسكرية المتتيرة في الحياة ... وكف عن

تزييت وتكثيف تلك البنادق التي تثير سيرة الجيران !) - (لوقت طويل كنت دمرأ بقي بحق في بصيرة المكثنين اللذين كانتا قد غارت في محجروهما واعتكفتها ضبابية النيفخة - وبمسما مسح أصابعه العظيمة الطويلة بخرقة منقطة أياها من الزيت الذي كان يشمع به بناتله أوألي ظهره المحبوب بمشع الشري . ورفقت الحورة الخشبية بساق عباد الشمس . وأتجه نحو حجرتي . وعندما أصبح أزيد الباب تدمت مردداً تقس

الكلام الذي صدع به رأسي في طفولتي : - (تأكد بأن هذه البنادق هي الأثر الوحيد الذي مسأخلفه لك بعد موتي . وبنوها لا تساري حياتك فلما أصر !)

وقبل أن يطبق الباب وراءه أضاف : - (أنه أرتي الوحيد الذي لو فرطت به يمدني حلتك خيطيتي وأنا ميت !) - (ذلك كان لخر ما قاله أبي . وذلك كان لخر لقاء لي معه . لم أعد أحصل لمسة الدائم وسخريات أصنافي وهم يتكفون من العريف الكهل الذي يقترش عتية بيته من حين لآخر ويومك بتقثيف وتزييت بناتله المعصولة . كان قد أن أن أثار لطفولتي المحبة وأسرايتي الصغيرة التي الفتها حمة تلك الحجرة . فقررت تركه القوية إلى الأبد .

عندما استيقظت من الغفائي كانت السيارة عثف أزاء نقطة التقشيش القاعة عند محفل الحائط الذي تقع قروني على مشارفها الشرقية . وكان الليل قد خيم . ولحظة أود جاري سبكارته ارتسعت على الزجاج هياكلها الفاتكة التي سرعان ما توحشت بالعضة الضيقة بعض الشيء . وبقيت جمرة سبكارته تتألق من حين لآخر .

غذراً يا جماعة ... عموياكم رجاء ... لكما تطلعون أنها الحرب . قالها شرطي وهو يدخل رأسه المظروف بكرفية حمراء مرقطة عبر نافذة السيارة وثمة بطارية في يده تتبض بضوء خافت .

لست حزينا . إنما يملؤني شعور قديم بالآثم كنت أصعبه قد ذاب وتلاشى منذ اليوم الذي أوليت القرية ظهوري قبل سنوات وقررت هجرها إلى الأبد . لكن لشد ما كنت محتفلاً بها إذا اكتشف أن الماضي لن يموت بتلك البساطة التي تصورتها وأن الأوجاع القديمة تظل تكبض في موضع ما من الجسد . في الرأس أو في القلب ؟ لا أدري . في انتظار الأصابع الذي يزيل الركام . منذ استلامي للبرقية والقاء نظرة متوجسة على كلماتها المقتضية التي تحمل صبغة ورق الكاريون وفي أسفلها اسم عمي (الحب) - كما يلق له أن يطلق على نفسه - وأنا أضر بأن ذلك الرجل الصامت نفض عن ركام الماضي الغبار وعاد يحسني بأحدى نظراته الخفية التي كانت أكثر وقعا ألف مرة من صفعات أمي التي كنا - أنا وأخوتي الصغار - نتقبلها وأجسادنا الصغيرة تفتض بصدع مكتوم . كان يلكي أبي أن يحسني بواحدة من نظرات تلك لكي انكسر على نفسي طوال ذلك النهار أعاف الطعام والشراب في انتظار صباح الغد وسماص صوته وهو يدعوني إلى حجرتي فاعلم أنه قد صدق عمي . وبقيت تلك النظرة تثاررتني وأنا انتقل بين غرف الدائرة لغرض الحصول على الإجازة دون أن تدعها الأبواب الزجاجية التي كانت تصطف خلفي . ولأصحيح الشوارع وأنا أشق طريقتي نحو الفندق لاسراع بأعداد حقيتي . ولأصحب المسافرين وهم يتأفون لاحتلال مقاعدهم في السيارة المظلة برونغ خائفة تكاد تكتم الانفاس .

استسلمت لأرتجاج السيارة الريب شاعراً عن طريق كروي المركز على حافة النافذة بحاكتها المحلات على الطريق الأسمنتي المنفع باتجاهي . وكان جاري القابع على يساري يغالب ثأوياته المتعاقبة بالعبث بحبات مسيحته الضخمة بجمية . وفي الجانب الآخر منه لم أكن ألع من السائق سوى ذراعيه المشعركين وهما تمسكان بالقرود بأبهاء مبالغ بها لتطليها عليه في لحظة انتشاء مفاجئة منسجما مع إيقاع اللافية التي يصدر بها الأضياح دون أن يابه بالسيارات القائمة من الجانب المعاكس وهي تدور بسرعة خارقة قبل أن تتخلف بدوي صاحب . وفي المرة التي تعلق رأسي . والتي تفرج عيني المبكرتين وجيتي الضيق المستسلم لسطوة كتلة شعر خشن خالته البياض والنعان . تحت المحم وهو يتابع السيارات التي كانت تسبقنا بنظرات فضولية مشوبة بخيبة سرعان ما كانت تتحول إلى انتصار ساحق عندما يعود بسبقها بدوره . وفي لحظات محم ذلك كان يساهم بيسي متلبسا باستراق النظر إليه فاسارع بالاتقاء بينما محتلا بأعمدة البرق وهي تتكالي بمنعته إلى الوراء . وأسلها النحاسية فتوجع تحت الشمس التي توسمت السماء . وفي المرة الجانية كانت تتألفني ملحي الحادية وربطة عني السوداء التي كانت تقضض أصلي الفلحي حيث أقتي لم أقتن عقها في يوم ما بشكل جيد .

خفف السائق من سرعة السيارة وهي تمر بشاحناات ضخمة محملة بالذخايات . وعندما اجتازها شاعف السرعة من جديد مطبقا هذه المرة على إيقاع بايقاع عسكري لاشك أنه كان يتنظر في تهنئته لقتله أياه فقد كان يحاول في مراته اقتناص نظرتي الشاردة ومن الخلف تشابكت أحاديث المسافرين عن الحرب والجيوش وأخبار الإبناء والجنود وشعبت الأحاديث تلتحق بالحروب أخرى وسرعان ما استقطب اهتمام الجميع رجل كهل بقي صوته الشهور الذي تتخلل نطحاته وهو يسلك حلقة يتقاعص محتلا أياهم من حياة العسكرية المنيعة التي بدأها جندياً متطوعاً في فوج (موسى الكاظم) وختمها في حرب فلسطين عندما أصيب على مشارف تل أبيب التي كانت قد أصبحت على مرى قاذف المنيعة العراقية . وعينا بجنت في المرة الجانية عن وجهه إذ انسي لم أن سوى وجهه وملامح غامضة كانت تستق كلما غاصت في عمق المرأة . لكن صوته الصاغر من حجرة لا شك أن التبرع إلى القية قد اتفقتا بقي يحاصر سمي فتكررت الصوت الأصر . صوت أبي المصنوع وهو يدعوني إلى حجرتي التي كان يحضر على غيره اجتياز عتيتها بغوايه . ذلك الغياب الملم الذي لم يكن يتقطع إلا على فترات متباعدة في الأبعاد والأجازات عندما كان يحضر إلى القية يبدله العسكرية التي تطل كها الأيمن ثلاثة خيوط سود . والتي كانت مصدر مياها أمي . فدم على البيت صمت مشور تدايمل خلاله الحديث مسنا وأبعثنا تتطلع برهة نحو باب الحجرة المظلم . وبخشي برمة كات ألب في تلك الحجرة الخشنة بفانوس لا يقادر موضع على متفددة خشبية وألمة إلى يسار الداخل . ولأساعت طوال كنت أممك معه وسد بناتله المعنودة التي حصل عليها بطرق شتى : فالبنديتة التي (يماشرا) حسب قول - لفترة لا يستطيع التخلي عنها بسهولة ولا بد له من الحمول عليها أو على صنف مماثل لها . كما أطل قائما في مواجهته على المصيرة وعيناي تتابعان أصابعه القليلة الملمطة بدهن (الجمام) وهو منهمك بتسقيع وتزيين أعداة تركيب تلك البنادق بينما ذهني منصرف لصية القرية السنين لا تكف مقلهمهم عن اقتناص الأصابع !

(تأكد بأن هذه البنادق هي الأثر الوحيد الذي مسأخلفه لك بعد موتي . وبنوها لا تساري حياتك فلما أصر !)

ذلك ما كان يريدني أبي على سمي وهو يلتقي مقسدراته العسكرية البحتة المتصفاة بالبنادق وملحقاتها (من قنانات) الرصاص الخفيفة وأصناف الطقات (الكرخانة) و (الشداة) التي كان يحصر على تطليص كيفية تبعاها : فيروني (البوشة) التي ترسب (الكبوسية) ومن كيب (الشمشة) - الذي كان لا ينسى بأن يتوه بضرورة وضعه في مكان جاف بعيد عن النار - كان يمارها بالكمية اللازمة من البارود ومن ثم يرفدها بالرصاصة . وبمسما كان الملم يصدع رأسي في مرساة الخيبة بأسماء حروف الهجاء كان أبي يلقني أبجديته الخاصة التي تبدأ بأجزة البندقية من (لولة) و (كبدراع) و (عين) و (غرشة) و (طرشة) و (بيج) و (عرق) ويتتبعي بأسماء بناتله البدائية - مصدر عذاب البدائية فيما بعد ومشار سخرة الاندفاع - من (أم ودية) و (أم جيج) و (أم قولي) و (يشتاو) تلك البندقية القصيرة بأصنافها الثلاثة (القرد) ذات اللبوية الواحدة و (الطجة) ذات اللبويتين المتجاورتين و (المركوية) ذات اللبويتين اللتين تحت لحدامتا اللبويتين . و (الملموسية) و (اللداعة) و (الشريفة) و (السلية) و (الماطية) و (الحكاكة) و (البوق) و (البشون) و (الكسرية) . كان يعبئ بتلك الأسماء ذات الأبعاد والبرق والمسكونة جميعها بألوت دون أن يتكشفت أن خبزي منها . بل ومنه أيضا - يتم بأضطراد - وأزادات القضيقة لتتبدل عندما أجد على القاعد قد حول البيت السى لكفة حقيقة لا يتصفا سوى مدفع . وحول وجبات الطعام التي ساحة عرشات لم تكن تستدرب لو أعجبه أن يمدونها إليها على صوت بوق . ولا أزال أتكلم ذلك اليوم الذي خلوت في نفضة فكرة البحث عن صورة بتيمة كانت له وهو فيها برقية صريف - وأصنافي البحث طول أم كامل كان علي خلاله ملاحظته فسي تنقذ المصوم عبر حجرات القنل نايشا في صر وأكبشام وزناييل إلى العامرة بكل ما يخطر في البال ينده بفقران تتأفان في البداية مارية وموزرا بزجاجات فارغة وأخري تحضري على مراد غامضة لا يطعم سرها إلا الله . بالإضافة لأكيس حشاه وشمار مجهزة ولحاء جزر وحلي فضية وجود ثمايين . انتهاء بحبوب أسبرين كانت تأتي بها أمي على نقفات من مستشفى المدينة كرواء وحيد لكل ما وجدت على سطح الأرض من أمراض .

وبعد بحث طويل لم تقع سوى على صورة شمسية ظهر فيها أبي بالكرتية والمقال وقد أسند كفيه على ركبتيه وعيناه الصغيرتان التلتامتان حول منبت أنف الكبير مبهتان في عيني الناطر مباشرة يشرم من التحديق والحداد كاته يقود المصور الجهل أو من لا تجبه الصورة بالويل والثبور . وكاد اليأس يطرقي قلبي عندما لم تبق أمانا سوى صرة واحدة . وكذا قد تاملت أن كاتيين خرافيين يغلطان الغبار وأصيح المبكوت يتوج من شياطين رائحة زيل القنار . وكان أبي قد أوشك على أن يحف ساطعا عندما تهللت أساريده وهو يستل الصورة المنشودة التي بدا فيها بتيمة جانية عينا حورسنا لحد للعبة وقد صاب رأسي الذي تعلق كرها ثلاثة خيوط سود باتجاه الشمس مباشرة حتى بدت أضخم من حجمها الحقيقي متلما تظهر لأزرج بعض المثلثين في أفلام الكاريوي . بدنا من الوضع أن كل هم كان منصرفا لتلك الخيوط العنيدة التي لم يظهرها المصور بل كان أبي قد كلفاه بدين مزدانة بهالة بتصبية لم تكن تتجهبه بالتاكيد .

وانتيت متاعب أبي لتبدأ هذه المرة متاعبي أنا إذ كان علي التوجه إلى المدينة لأجل تبكين الصورة . ولحظة أرتبني على ظهر الناية القوية لم يس أن يكرر على سمي للمرة الألف بأن أدم المصور يستغلني ببيت الصورة عند الخيوط . ويوم استم



مغاويرنا الأبطال على مشارف عبادان يسرعون بجدارة في أحكام الطوق على المدينة المحاصرة



والمحافظة على روحها والتي صارت
أشبه بالحالات والمزايا الملازمة لمقاتلتها
ومنها :
● عندما يصاب مقاتل بجروح نرى
رفيقه الآخر لا يتركه في ساحة المعركة
مهما كلفه ذلك من جهد وتضحية ولحد
الاستشهاد فيعمل المستحيل من أجل
أخلائه .

● استخدم المقاتل العراقي أساليب
جديدة ومبتكرة في القتال ضد العدو .
● كان المقاتل العراقي يطلب من أمره
ويستمر التقدّم إلى أمام والمشاركة
في جميع المهمات لمطاردة فلول العدو
الفارسي وتلقينهم الدروس القاسية .
● تكريس العلاقة الصميمية الجديدة
التي توثقت بين الضابط والجندي مع
الحفاظ على الضبط العسكري خلال معركة
قاسية صدام . كما تضاف ونتيجة للجهود
التي أثمرتها الثورة في بناء جيشنا
المقاتل .

يتوقون أبداً إلى البذل والعطاء
أما المقاتل فيصل أكرم نصوري فيؤكد
أن مغاوير العراق باقون على العهد
وهم يتوقون أبداً إلى البذل والعطاء
ويقفون على أهمية الاستعداد لتفويض
كل المهمات التي تولك إليهم من قبل
قيادة الحزب والثورة بهدف إنشاء
شخصية الإنسان العربي بشكل جديد
ينسجم وتطلعات امتنا العربية المجيدة .
هذه هي الروح الجديدة التي يقاتل
بها المقاتل العراقي .. روح متجددة
وعظيمة دائماً نحو الغد المشرق لموطننا
وامتنا .. روح تواق للصراع وتقدّم
التضحيات في سبيل تميزه وإدامته .

مشارف عبادان
هاشم حسن ومحمد ياسين
تصوير : علي نقاس

أدوات الاستعمار بديل عزلة الدولية
التي يعيشها حالياً .
كما أن معركتنا الشريفة تعكس الصراع
بين إرادتين .. إرادة تحمل الأفكار
والقيم المتخلفة ، وأخرى تحمل القيم
الإنسانية والتحررية .. ولهذا فقد
انهزم العنصريون الفرس منذ الإيام
الأولى للمعركة رغم أسلحتهم المعدّة
للمقاومة النهوض العربي حيث نفّسوا
ما يريد الاستعمار في محاولة لضعاف
قدرة العراق أمام العدو الصهيوني
وتدمير المخططات الاستعمارية في منطقة
الخليج العربي . وكذلك فعل النظام
السوري عندما ساند العدو الفارسي
ضد عراق الثورة .

ولكن ، وما دامت روح الكرامة
والتحرر والنهوض باقية حية فسي
ضمايرنا وقلوبنا وبما أننا فإن روح النصر
الذي حققته قواتنا الباسلة ستبقى شعبة
وهاجة تثير الدرب لنا وتدفقنا بعزيمة
واقترار نحو تحقيق المزيد من الانتصارات
ضد العدو الفارسي حتى يعترف بحقوقنا
المشروعة .

بهذه الروح يقاتل جنودنا

ونقل المقاتل عبدالحسين قاسم
بعضاً من صور البطولة لمقاتلينا الشجعان
والتي تجسد صلايتهم وبأسهم وقدراتهم
على تحقيق الانتصارات الملاحقة

على البطولات التي سجلها مغاويرنا
الشجعان في معركة قاسية صدام
حيث استطاعوا بفعل كفاءتهم وفنوتهم
القتالية ومعنوياتهم العالية أن يهزموا
العدو في أكثر من اشتباك مع قطعاته .
وكانت أسهمهم مع القوات الخاصة
وقوات المدرعة في تحرير مدينة الحمرة
وتطهيرها ضارين بذلك أرواح الأمثلة
في البطولة والشجاعة والأقدام .
ويلاحظ أن الحفاظ على روح النصر
وتعزيزها مسألة ميدانية ترتبط بمقتضى
ومبادئنا وأهدافنا إلى جانب إيماننا
المعيق بقضيتنا العادلة التي نقاتل من
أجلها ونبدل الأرواح رخيصة فسي
سبيلها .. هذا جانب .. أما الجانب
الأخر فيتجسد في مواصلة المستمرة
في ذلك مواقع العدو وتجمعات اليأس
وأفراجه وذرع الرعب والخوف بين
فلوله وإدامة الضربات المتواصلة لقطعته
المنهارة وتدمير محاولاته البائسة في
التقرب من مواقعنا الإمامية إضافة إلى
التأثير المركز على قطعات العدو
وابتكار أساليب جديدة وحديثة في
مقاتلة العدو المتطرس الحاد .

واكد أن مغاوير التشكيل سيقترون
كما عهدتهم قيادة الحزب والثورة
والرئيس القائد صدام حسين أمناء
ومخلصين لموطنهم وأمتهم بأنلين أرواحهم
رخيصة للحفاظ على روح النصر .

من أجل الحياة الحرة الكريمة

أما المقاتل زياد يونس فيقول أن
مقاتلي جيشنا الباسل ومنهم المغاوير
سيحافظون على روح النصر بكل ما
يملكون من قوة وعزيمة يستمدونها من
قائدهم الفذ السيد الرئيس القائد صدام
حسين .

ويشير المقاتل جهاد محمد إلى أننا
نخوض معركة مقدسة ضد العدو الفارسي
الذي يقف في النوايا والأهداف مسع
العدو الصهيوني .. لذلك فأننا قاتلنا
العدو الفارسي باعتباره أداة طيعة من

سنحافظ على روح النصر
الذي حققه جند صدام حسين في
قاسيتهم الجديدة ضد العدو
الفارسي العنصري .. وسنبقى
نكيل الضربات للعدو الفارسي
حتى يعترف بحقوقنا المشروعة .
كان هذا الحديث يدور مع
مقاتلي أحد تشكيلات المغاوير
على مشارف عبادان المدينة
التي تحكم قواتنا البطلة الطوق
عليها وتسيطر على مداخلها
وتشعل النيران في منشاتها
ومواقع العدو فيها يرمياً نتيجة
الضربات المتتالية التي يوجهها
صناديد العراق إلى
فلول العدو ومواقعه باستمرار .

حتى الاعتراف بحقوقنا

لقد كان أصرار مقاتلي هذا التشكيل
واضحاً حيث أكد جميع من التقيناهم
وبالحرف الواحد .. « بالكفاءة
والاقتدار والمنويات العالية التي يتمتع
بها المقاتل العراقي وبأساليب الجديدة
والمطورة التي يقاتل بها العدو وبك
مواقعه ومسكراته نستطيع أن نحافظ
على روح النصر وإدامته ، وتحقيق
الانتصارات الجديدة حتى يعترف العدو
المتطرس بحقوقنا المشروعة في أرضنا
ومياها .. »

أول التكمين كان المقاتل رمزي حميد
الذي قال : أن الحديث عن النصر الذي
حققته جحافلنا لابد أن يقرنا إلى التأكيد



في معركتنا ضد العدو المنارسي

في قواعد السميتات ..
ريض نسور شجاعان ، لهم مع
ادسية صدام حكايات وصور
من الشجاعة والاقتدار ، كبيرة
كبر بطولاتهم .. ومشرفة مثل
لاشراقة التي تملأ وجوههم ،
هم يقودون طائراتهم في سماء
يادين القتال .. ويسهمون
بسالة في صنع الانتصارات
لكبيرة التي تحققها قواتنا
لسلحة الظافرة ضد العدو
لفارسي العنصري ..

ومهمات نسور السميتات وواجباتهم
خلف وتباين ، لكن الكل يؤدي دوره
دقة واتقان ، فيعضهم يشارك في
لمعارك مباشرة فيرمي بحمم نيرانه على
روح العدو والياتة وتجمعاته ، واللمض
لاخر يقوم بمهمات الامداد والانتقاذ
غيرها ..
في القاطعين الجنوبي والوسط ،
جولت « الثورة » مع هؤلاء النسور ،
سجلت بعض الاحاديث والمشاهدات عن
لدور المشرق والفاعل الذي يؤدي هؤلاء
لنسور وهم يسهمون في خط الملاحم
ليطولية وكتابة الصفحات الخالدة في
أرخ شعبيهم وامتهم ..
ومثلما تجد المقاتلين في كل مكان
تتأفسون فيما بينهم على اداء الواجبات
لذلك كان نسور السميتات ولاية اللون
تسابقون من اجل تنفيذ المهام الجديدة ،
لي درجة ان بعض الطيارين كان يحدث
من سريه طالبا الاولوية في التقيد
لنه ادري من غيره بالمنطقة الفلانية
الكان الفلاني ..

قدرات كبيرة ..

الرائد الطيار « ع » معاون لمن اهد
الاسراب يتحتم عن بعض تلك المهام
والواجبات ، فيشير بشكل خاص الى
الدور الذي اداه زملاؤه نسور السميتات
المقاتلة في معارك الخفاجية ، عندما
شاركوا في صد محاولات العدو الفارسي

ويختتم الرائد «ع» حديثه بالقول اننا
نفخر في كون نسورنا ما زالوا يحتفظون
بقدراتهم الكاملة ، وهم يتمتعون بنفس
العزم والمعنويات العالية التي كانوا
عليها منذ بداية الحرب وحتى الان ..
بفضل الثقة العالية بانفسهم وایمانهم
بحقهم وقيادتهم الحكيمة وعلى رأسها
الرئيس القائد المناضل صدام حسين ..

دور مؤثر وفاعل

النسر «م» وهو طيار يرتبسة
رائد ايضا يتحدث عن معركة الخفاجية
ايضا ويصف اجواءها فيقول انها جسدت
التنسيق الرائع والتعاون المتقن بين
القوات البرية والقوات الجوية وضمنها
السميتات التي اسهمت بدور مؤثر وفاعل
في ضرب قلوب العدو .. وفي احدي
طلعاتي بالتشكيل دمرت وزميلي خمس
دبابات و« شفلا » .. كانت ضرباتنا
قوية وبقية ومباشرة لم تدع فرصة
للعن كى يلتقط انفاسه ..

ويضيف النسر «م» وهو احد الطيارين
الذين شاركوا في ضرب العدو فسي
قاطعي الخفاجية وكيان غرب ان قواتنا
المسلحة استخدمت الطائرات السميكية
مؤثر وحاسم .. ولعب نسورنا دورهم
الحيوي في تحقيق تلك النتائج الطيبة
بفضل قدراتهم المتطورة وایمانهم بعدالة
قضيتهم وقيادتهم الحكيمة ..
ويقول اننا ان تقدم هذه الامثلة
الرائعة في عملنا وادائنا فانما نقسي
بعهدنا لثورتنا العظيمة التي قدمت لنا
الكثير ، واننا نضر ان كل ما نقدم
بعد قليلا ازاءها .. اننا نقدم صورة من
الوفاء للثورة وقيادتها ..

نسر آخر هو النقيب الطيار « س »
قال ان العدو مني بهزيمة جديدة وستليها
هزائم اخرى بالتأكيد لاننا رجال نؤمن
بحقنا وقضيتنا ونقاتل دفاعا عنهما ..
لقد كنت ضمن احد تشكيلاتنا البطلة
التي قامت بطلعات جوية زبعت الرعب
والدمار في صفوف العدو .. وانكر ان
تشكيلنا ضرب لواء دروع فارسي الحقنا
به خسائر فادحة .. وفي احدي المرات
ضربنا ٩ دبابات معادية في منطقة
الخفاجية .. كانوا ينهزمون مذعورين
.. يتركون دباباتهم ومعداتهم حتى قبل
اصابتها في بعض الاحيان ..

نؤدي مهامنا بهمة واخلاص

في وكر اخر لنسور السميتات
الشجعان .. يتحدث النقيب الطيار «ع»
ليقول ان مشاركتنا في قانسية صدام
شرف كبير لنا فهي معركة الجيوش
والشعب .. معركة الكرامة .. واننا
كمراقبين كرسنا انفسنا لهذا اليوم
وسنبقى نؤدي دورنا بهمة واخلاص مع
بقية الصنوف الاخرى دون ان يصيبنا
الكل ، وثقف على اهمية الاستعداد لتنفيذ
اي واجب تكلف به وفي كل الظروف ..

أصرارنا على القتال
بعزم واقدام نابع من
ایماننا بحقنا وقيادتنا
الفذة وعلى رأسها
الرئيس القائد صدام
حسين ..

في ملحمة الخفاجية
ومعارك اخرى كان لهم
الدور المؤثر والفاعل
في ضرب قلوب العدو
والحاق الهزائم المتتالية
به ..

مستمدين العزم من قائدنا ورئيسنا الفذ
المقدام المهيوب الركن صدام حسين
ونعاهد سيادته على البقاء جنودا اوفياء
له ولقيادتنا وثورتنا ..
ويضيف النسر « ع » ان مانحرص
عليه الان ويكل تقان هو الحفاظ على
روح النصر الذي حققته قواتنا المسلحة
الباسلة ، لاننا نؤمن ایمانا مطلقا بعدالة
قضيتنا والحق الذي نقاتل من اجله
بشرف ورجولة مهما تطلب ذلك من
تضحيات وحتى رضح العدو الفارسي
العنصري لارادة شعبنا المناضل وعراقنا
الذي يعتبر القاعدة الثورية الصلبة
لامتنا العربية ، واننا نعتبر معاركنا هذه
مقدمة لتحرير كل الاراضي المنكسبة
وفي مقدمتها فلسطين العزيرة ..

أما النسر « و » وهو ملازم اول طيار
فيقول ان مشاركتنا في قانسية صدام
ضد العدو الفارسي المتطرس
ما هي الا معركة حق ومعركة
تحرير لاستعادة اراضينا ومياهنا
المنكسبة وسيادتنا الإقليمية والوطنية
الكاملة على حقونا ..

ويشير الى ان الطائرات السميكية
ساهمت وتساهم في الكثير من الواجبات
التي عززت انتصاراتنا ضد العدو ..
وسبقي نحن نسورها .. نقاتل بذات
العزم والمعنويات حتى اخر قطرة من
سماواتنا دفاعا عن ترابنا المقدس وحقونا
المشروعة تحت قيادة بطل التحرير
القومي المهيوب الركن صدام حسين ..
لاننا نؤمن بالاهداف النبيلة التي نقاتل
من اجلها ، وبفضل هذا الايمان حققنا
انتصاراتنا العظيمة تلك ..

من أجل الحق والسيادة

ونختتم هذه اللقاءات مع النسر
« ع » وهو يرتبة ملازم اول الذي يقول
ان كل مواطن حر وشريف نهض للدفاع
عن ارضه ووطنه وكرامته .. والعراق
يخوض هذه المعركة من اجل استعادة
حق اغتصب بالقوة من قبل الفرس
العنصرين ودفاعا عن سيادته التي اراد
العدو النيل منها عندما بدأ بخرب قوانا
ومدنا الامة ..

ويضيف : اننا لانملك اقلي من دماثنا
وارواحنا .. وقد نذرناها في سبيل
تحقيق اهداف هذه المعركة .. وكل
معارك الشرف والكرامة .. التي اثبت
مقاتلونا خلالها انهم ابطال اشاوس
وهم يقاتلون بجدارة وشجاعة اعترف
بها العالم كله ، وهم في الوقت ذاته
يميدون امجاد هذه الامة العريقة
وتاريخ اجدادنا الافذاذ .. وفي الختام
نطلب من الله تعالى ان يعزز من
انتصاراتنا لانها انتصارات حق .. فهو
ينصر الحق في اي زمان ومكان ..

رياض شابا

تصوير : يوسف حسين



صور من بطولات شرطة المراق على ضفاف الكارون



خط المواجهة مع العدو .. وفي معركتنا المقدسة أصبحت حالة طليعية جدا ان يرفض المقاتلون الاجازات المرضية التي تمنحها لهم الوحدات الطبية لانهم يحسون ان مشاركتهم في المعركة تكسبهم شرفا كبيرا .. واي شرف اكبر من شرف الدفاع عن الامة وعن سيادتها؟ يقول نائب عريف الشرطة وهاب محمد علي عبدالوهاب : عند تكليفي بمهمة في خط التماس الاول مع العدو الفارسي أصبحت بشظايا في أماكن عديدة من جسمي لكنني تمكنت من تضييد قسم منها ولم اتوقف عن مهمني بل واصلت السير حتى بلغت الوحدة المتقدمة وايدت المهمة .. وهناك تمت معالجاتي ومنحت اجازة مرضية .. الا اني رفضتها باصرار وعدت الى مقر وحدتي لاساهم مع بقية رفاقي في صد العدوان وتأكيد حقنا في اراضينا ومياها.

ويضيف نائب العريف وهاب ان العديد من المقاتلين يرفضون الاجازات الطبية ويعودون فوراً الى وحداتهم بعد المعالجة ليشتركوا في المعركة

وللمقاتل وهاب محمد علي شقيقان كلاهما يقاتلان في الجبهة ويساهمان في تعزيز النصر ..

نموذج للمقاتل الجسور

المقاتل عريف الشرطة سعدون عجم المنسب الى مديرية شرطة الحراسات الخاصة سجل هو الآخر اسطرا مجيدة في صفحات القتال مبرهنا بذلك على انتماء الشرطة الرضوية لحركة الثورة وجاهدتها والاستعداد للامحدود للبلد والوطن والتضحية على طريق استعادة حقوقنا المشروعة ..

لقد ابدى هذا المقاتل شجاعة وكان نموذجا لرفاقه المقاتلين .. لقد كانت مهمته التنسيق مع قوات جيشنا الباسل في تمهيط منطقة العدو الفارسي ومشاغلته في مكان ما عبر نهر الكارون .. وان مساهمة مقاتلي الشرطة في دحر العدو الفارسي ومشاركة قواتنا الباسلة على خطوط التماس ليجسد اروع معاني البطولة والرجولة التي عرفها الاجداد الذي بنوا الحضارة العربية .. ومجد الامة وعزها ..

ان بطولات قوات الشرطة لتؤكد المستوى المتقدم والحالة الجيدة التي وصلتها الشرطة الوطنية ووعي رجالها الشجعان وهم يساهمون في معركة قادسية صدام معركة كل العرب ..

هيثم ابراهيم

تصوير زكي فاضل
مكتب اعلام الشرطة العامة

فجر احد الايام تحركت قوة من مقاتلين متطوعين ينتسبون الى مديرية شرطة الحراسات الخاصة، الى جبهة القتال لينالوا شرف المساهمة في معاركنا المقدسة التي نخوضها ضد العدو الفارسي العنصري ..

بطولات وتضحيات خلدتها التاريخ ايدا ..

ومن بين حالات البطولة التي تفخر بها اليوم هذه الامثلة : المقاتل الشرطي الاول حسن حاشوش قرحان (عمره ١٩ سنة) يقول ان اغلب افراد عائلته من المقاتلين او الساهمين في تعزيز الانتصارات والحفاظ على روحيتها ، فوالده حاشوش قرحان سائق (شغل) في الجبهة يساهم في المعركة وعمره مع مقاتلي الجيش الشعبي في الجبهة (الاحواز) واولاد عمه كلهم مقاتلون في الجيش العراقي الباسل .. وله اخ صغير يلطم الى ان يقاتل الصهاينة لتحرير القدس العربية ..

يحدثنا المقاتل حسن - في احد الايام كان العدو يمارس قصفه العشوائي على قواتنا المشاركة في الجبهة على ضفة نهر الكارون .. وقد شاهدت احد رفاقنا في السلاح مصابا بشظية في ساقه .. فحملته وادخلته احد المراكز .. وبعد ان خف القصف الدفعي توجهت به على كتفي الى اقرب مركز اسعاف ميداني حيث عولج هناك ..

اما المقاتل ن - ع سامي عبداللـه شلاش فقد ابدى شجاعة فائقة بالتنسيق مع رفيقه ن - ع منذر احمد نياي .. لقد تمكن من اخلاء احد ابطالنا الجرحى ايضا في ظروف صعبة ..

يحدثنا المقاتل سامي قائلا :

- كنت وزميلي ن - ع سائق منذر احمد نياي متحركين بسيارتنا على ارض المعركة في مهمة وكان القصف المدفعي العشوائي مستمرا ايضا عندما شاهدنا سيارة عسكري وقد أصيب سائقها فترجلت من سيارتي .. وحملته على كتفي الى وحدة الميدان الطبية ..

اما ن - ع منذر فيقول ان ما قمنا به ما هو الا جزء من واجبنا ازاء الوطن ولتعزيز النصر الذي احرزناه ضد عدونا الجاهل ولنا عهد للرئيس القائد المناضل صدام حسين ان تضحي بآرواحنا في سبيل مواصلة النضال لتحقيق اهدافنا ..

رفض الاجازات

لعلها حالة فريدة في جيوش العالم ان يرفض الجندي اجازة ما وهو في

وهناك وفي القاطع الجنوبي من الجبهة وفي مدينة المحمرة المحررة شهد الكارون لقاء الاحبة بالارض التي استعدها الفرس العنصريون طويلا ، والتي حررها جند صدام حسين بعد سني القهر والظلام .. حيث انتشرت بسرعة قوات الشرطة في مواقعها على ضفاف النهر في المدينة المحررة الشامخة ..

كان اول لقاء لنا مع ملازم اول الشرطة ضابط العلاقات والتوجيه السياسي في مديرية شرطة الحراسات الخاصة الذي اصيب مرة بشظية في وجهه لكنه رفض التمتع باية اجازة مرضية والتحق برأجه .. ويحدثنا عن مساهمات مقاتلي الشرطة مع اخوتهم المقاتلين من ابتداء القوات المسلحة وهم يقدمون البطولات الكبيرة في معركة قادسية صدام .. فقال اننا نفخر بالمعنويات العالية التي يتمتع بها المقاتلون ومهيوون العدو الفارسي العنصري ..

واضاف ان بعض من ضباط الشرطة قامت بزيارة المقاتلين لتكريمهم وتوزيع الهدايا العينية عليهم وبينها « الباجات » التي تحمل صور السيد الرئيس القائد صدام حسين ..

صور من هناك

البطولة .. حالة شخصية تسمو بالنفس البشرية الى حد التضحية بالحياة .. وتأخذ ابعادها المقدسة حينما تكون هذه التضحية من اجل هدف سام كاللحاق بالوطن وخوض معارك الشرف والكرامة وتحقيق النصر .. وتتلشى التطلعات الذاتية للانسان ليحل محلها شعور عال بالمسؤولية والارادة في الرقي بالنفس الى المستوى الانساني اللائق ، وتختفي كل المؤثرات والقيود الخارجية ويبقى الشعور بالبطولة حالة ضرورية لتحقيق الذات بمفهومها الاوسع .. عندها تكون كل اللحظات في المعركة هي لحظات بطولة وانسجام روحي تام مع الاجواء الصائبة ..

والعربي يفخر دائما بالبطولة ولنا شواهد كثيرة في تراثنا الخالد عن



• مقاتلون من
شرطة الحراسات
الخاصة يتحدثون
عن دورهم
في
قادسية صدام





الرئيس القائد صدام حسين خلال منحه الرئيس علي عبد الله صليح وسام الرافدين من الدرجة الأولى ومن النوع العسكري

أشبهتني في العراق

ان يصبحوا جنوداً في الجيش العراقي

هاينو هليب

فهم يرفضون انسحاب قواتنا المسلحة من الأراضي الإيرانية التي تحتلها قبل المفاوضات التي تتضمن تسليم العدو بحقوقنا المشروعة كاملة غير منقوصة .

انهم اطفال العراق رجال غده المشرق الوضاء يرون شرفهم وعزيم عندما يكون اياهم في جبهات القتال يعرفون جياهم بقراب الوطن العزيز التمين الذي ترخص انزاه كل الاثمن .

ويلتحف اليوس وجه الطفل الذي لا يحظى يشرف مشاركة والده او اخيه في شرف مقاتلة العدو الفارسي ولا يملك الا ان يحب باكية يتسب سوء طالع له يوماً تنسب اقترقه .

ان شعباً يمتلك قائداً فذاً متميزاً يستحضر كل العمق التاريخي المشرق في حياة امته لا يد ان يتسلى تروى المجد معانقا الجوزاء .

ان الدور التاريخي المتميز حين يكون غوصاً في اعماق التاريخ واستلهاماً حيوياً وميداً لسروح سرجون وحمورابي وثبوته نصر وعلي والحسين وسعد والقعقاع والمثنى لا يبد ان يكون ملاسمة وجدانية للارواح اللوخابية للعراقيين الجدد التي تفيض خيراً ويهاه على مشارف الخفاجية وعلى ثرى المصرة وعند ريسى ديزه قول وفي الشوش التي عرفت الكثير من الشهداء الامجاد والابطال الغر الجياحين الذين رقصوا ويرقصون حقا على اكتاف الموت .

ان شعباً يمتلك كل مقومات النهوض التاريخي، يمتلك اطفالاً يحملون عقل واوراق ونضج الراشدين لا بد ان يحمل راية نهوض الامة العربية تقبل كل بطاح وروابي ووهاد وجبال وسهول الوطن العربي الكبير وترقب من الاطراف القصبة للخليج العربي شرقاً مغارة امواج الاطلسي غرباً .

لأن عزة الانسان في مجتمعه الثورة لا بد ان تتضح من عقله وجبينه اصفى قطرات الامتزاز العالي بالارض من المياه .

هذه العزة التي تجعل ابناءؤه يدركون بان اي عمل يؤوب يؤونه بروح الشورى ومبادئها في اي ميدان من ميادين الحياة انما يعزز نصرهم على العدو الفارسي ويديم روح النصر التي تاجت بفعل قانسية صدام وحيازة العلم بكل فروعه وتطبيقاته ويكل مستوياته لم تعد امتيازاً اكايميائياً يرومه المتخصصون وحدهم وانما اضحت مهمة تضاللية من طراز رفيع .

فالعلم وسيلة فعالة لاعادة صياغة الحياة كما تستلزمه ضرورات انبعاث الامة العربية من جديد . والحرب التي تقاصم المفكرين السياسيين والقادة العسكريين على تسميتها على مر التاريخ حين سماها بعضهم بـ «علم الحرب» وسمها البعض الاخر «فن الحرب» و«سؤال التوفيق» او من اراوا حياكة كل المصطلحات من كسل اطرافها قسموها «علم فن الحرب» .. نسميها نحن بانها ضرورة حاسمة حين تكون صيغة تضاللية في مجابهة الحاسمة مع معسكر اعداء الثورة .

ويأخذ العلم نوره النضالي والجهادي في معركة تعلمنا مع العدو الفارسي حيث « اتناكلما قديمنا علميا كلما تعلمنا من فنون القتال ما هو اكثر وعمق وكلما عززنا من اتصاراتنا على العدو الفارسي .. واتنا سواصل قتال عدونا حتى يعترف بحقوقنا وسيادتنا على ارضنا ومياهنا .. »

المعارك العادلة بقيمها ومعانيها من اروع صيغ التعبير عن امالة الشعوب الحية . لانها البتة السدي يتفجر عن مكان قدراتها المعنوية الهائلة ويبرز النماذج المشرقة التي تجسد اعلى صور التضحية والفداء دفاعاً عن كرامة الوطن وسيادة وعزة الشعب .

و « قانسية صدام » كمعركة شريفة وعادلة تنفرد قطعاً في عدالة مواقفها وعمق معانيها التاريخية والانسانية بما تخضت عنه من طراز فريد من القيم والمعاني الانسانية الثيلة التي جسدها العراقيون الامجاد .

ذلك انهم يعيشون المعركة بنقائنها وتقاصيلها يوجدانهم واحاسيسهم اينما حلوا واينما كان موقعهم في العمل ، في المصانع والمزارع والحقول والمدارس ، في مقرات الحزب او في مقرات الجيش الشعبي، في الاحياء والشوارع والاسواق ، اخذوا ينظرون الى زيادة كفاءة ادائهم عبر متطارهم لما تعنيه المعركة العادلة مع العدو الفارسي من منقطع توعي حاسم في حياتهم وحياة ابناء الامة العربية جمعاء .

ويات الابداع في كل مجال ريف الوعي العميق بمعاني المعركة ومستنماتها ، كما اضحي العمل الخلاق والمخابر تعبيراً دقيقاً من تعبيرات الارادة الفولاذية للعراقيين فسي اصرارهم على ولوج الحرب الطويل حتى منتهاه .

حيث اضحي الايمان بالميادى والتوحد مع روح القائد التي ياتت تعبر عن ضمير الشعب هو صدام الامان الكليل باكشاح كسل الالغام التي تنصب على طريق السيادة والعزة الوطنية والقومية .

ولم تعد في ايمان العراقيين مساحة للتفكير بالخيار السهل او الصعب ، انما الخيار هو مسار بناء القوة الذاتية المتقنرة وصيانة الحقوق المشروعة وعلى سارية رابية العراق في سماء الامة العربية وفي المحيط الدولي هو الخيار الوحيد مهما بدا صعباً بامض التكاليف .

وغدت امتيهم الوحيدة ان يكونوا جنوداً يواصل فسي صفوف جيشهم يقاتلون الفرس وينودون عن حمى الوطن . فقد علمهم قائدهم الفذ الذي ولد من اعماق معانيتهم « يانه لو لم يكن رئيساً للجمهورية .. » لتطوع جكياً في صفوف الجيش العراقي وهو القائد العام للقوات المسلحة يدير بقة القتال ويتابع ادق التفاصيل في كافة نواح العمليات العسكرية .

ثاميك عن الدور التاريخي المتميز في قيادة نهضة الامة العربية الحديثة الذي يتضح من كل ممارسة يمارسها او أي مقرة يطلقها .

نعم انه تقديس شرف الجندية في ضمير القائد سمعها ابناء قري اطراف بغداد وقري بقية محافظات العراق وقيل ايام سمعها وعاشها ابناء قري الخالص والقادسية والسعيدية .

وبذلك غدا هذا التقديس للسنور المتميز الذي اداء ويؤديه الضباط وضباط الصف والجنود يشرب في ارواح وضمائر العراقيين جميعاً . بحيث ياتت امية الانخراط في صفوف الجيش العراقي هي الامنية العنيفة لدى كل اشبال العراق الذين باتوا يعون بعمق مستلزمات ديمومة الخارطة العسكرية للحرب مع عدونا الفارسي كما هي الان وتطورها بما يخدم موقفنا القتالي والتي وضعا الرئيس القائد فسي مناسبات عدة .

